الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

محاضرات في مادة علم الصرف –السنة الثانية ليسانس (ل.م.د) -كل التخصصات

مطبوع بيداغوجي مقدم لنيل شهادة التأهيل الجامعي

إعداد الدكتور

مصطفى مديوني

السنة الجامعية: 2020م/2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

محاضرات في مادة علم الصرف –السنة الثانية ليسانس (ل.م.د) -كل التخصصات

مطبوع بيداغوجي مقدم لنيل شهادة التأهيل الجامعي

إعداد الدكتور

مصطفى مديوني

السنة الجامعية: 2020م/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله أوّلا وآخرا والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الأخيار الميامين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد فإن أجلّ العلوم بعد العلم الشرعي علوم اللغة العربية وبالأخص علوم الآلة كالنحو والصرف، ومنه المبتدأ وإليه المنتهى في موضوعنا هذا ألا وهو موضوع المطبوعة؛ أي مطبوعة محاضرات على الصرف – فقد عني أسلافنا من الرعيل الأول منذ بعث محمد صلى الله عليه وسلم برسالة الإسلام ونزول القرآن بما يتصل بعلوم الشرع، أو الإسلام، فأقبلوا على القرآن قراءة ودرسا أو مدارسة شغفا به واهتماما، ورغبة منهم في فهم ما جاء فيه من أحكام وفوائد وتعبدا بآية، ولعل المحاولات الأولى لذلك تجلت فيما قام به أبو الأسود الدؤلي في القرن الأول للهجرة حين حاول وضع نقط الإعجام لآي القرآن أي ما يعرف بحركات الإعراب من فتح وضم وكسر، ولا شك أن هذا العمل المتصل بالقرآن الكريم من صميم الدرس اللغوي، كما أن للجانب الصرفي فيه حظا وافرا وإن بدا ذا جانب صوتي ونحوي إذ إن كل ما يخص بنية المفردة العربية من حروف وحركات أو سكنات وما يطرأ عليها من تغيرات وكذا معانيها، كل ذلك يعنى بدراسته علم الصرف، وتوالت الدراسات اللغوية بعامة، والصرفية بخاصة حيث عرفت في القرن الثاني للهجرة منحنى تصاعديا مع خيرة علماء العرب آنذاك من أمثال أبي عمرو بن العلاء، و تلميذه الخليل وسيبويه (تلميذ الخليل)، حيث دفعهم حبَ القرآن والرغبة في فهم أحكامه ومعرفة أسراره من جانب، والخوف من تحريفه من جانب آخر إلى جمع اللغة وتدوينها كلمة كلمة ومن ثم مدارستها واستقصائها مفردة مفردة بل حرفا حرفا، ناهيك عن تراكيبها، وراح هؤلاء العباقرة الأفذاذ في هذا الاتجاه وسلك من بعدهم هذا النهج ونحوا هذا النحو فكان لعلم الصرف أن ازدهر ورقي رقيا بالغا مثله مثل علوم اللغة الأخرى إلى أن أصبح علما قائما بذاته أي مستقلا كما استقل على النحو وغيره من العلوم – ولعل هذا الفصل ضروري لتمييز كل جانب من الآخر، ولتيسير فهمه ومدارسته، وإلا فهذه الجوانب أو بالأحرى العلوم – علوم اللغة العربية – متصلة ومتكاملة، ولا يمكن فهمها والتبحر فيها إلى بأخذها جميعا أو النهل منها جميعا،

والحقيقة أن لعلم الصرف اتصالين وثيقين، فالأول مرتكز له، وهو علم الأصوات، فلا يمكن لعلم الصرف أن يقوم على غيره وأن تفهم ظواهره من دونه، والآخر مرتكز عليه أي على علم الصرف، وهو علم النحو، إذ لا يمكن للنحو أن يستقل كليا في دراسته وفهمه عنه. ونظرا للأهمية البالغة لعلم الصرف في فهم علوم اللغة الأخرى ومختلف جوانبها من صوت وتركيب (النحو) ودلالة، نظرا لذلك أولاه علماء العربية والدارسون لها والباحثون في جنباتها والمتعلمين لها عناية فائقة، وأقبلوا عليه مدارسة وبحثا، فأصبح يدرس في مختلف المراحل التعليمية، وما يهمنا هنا – المرحلة الجامعية حيث أدرجت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي محتويات مادة علم الصرف ضمن المحتويات المدرسة في السنة الأولى ليسانس والسنة الثانية أيضا وأخص بالذكر محتويات هذا المستوى لأنها المتناولة في هذه المطبوعة، وما يلاحظ عليها أنها جاءت امتدادا لمحتويات أو دروس السنة الأولى مما يمكن الطالب من بناء معارف جديدة في علم الصرف بالاستناد إلى مكتسباته القبلية ومعارفه السابقة في هذا الجانب، كما أنها وردت مرتبة ترتيبا متسلسلا، وفيها تدرج، من الأسهل إلى السهل فالصعب ثم الأصعب، فجاءت أبنية المصادر بمختلف أنواعها؛ الثلاثية والرباعية والمزيدة وكذا المصدر الميمي ومصدر المرة ومصدر الهيئة والمصدر الصناعي، ثم التذكير والتأنيث والتثنية، ثم الجمع السالم بنوعية أو بعده أبنية جموع التكسير ودلالاتها، وكذا أنواعه، ثم الإعلال والإبدال فالإدغام فالتصغير فالنسب وأخيرا المقصور والمنقوص والممدود.

ونضع بين أيدي طلبتنا الكرام– طلبة السنة الثانية ليسانس شعبة اللغة العربية وآدابها كل التخصصات – هذه المطبوعة التي تحوي دروس السداسي الأول في مادة علم الصرف لتقوية معارفهم الصرفية بـخاصة ومكتسباتهم اللغوية بعامّة وتميط عن آذانهم بعض الضبابية التي يجدونها في هذا المجال، محاولين تبسيط القواعد الصرفية للغة العربية قدر الإمكان حتى يجد الطالب يسراً في التعامل معها وتحفّزه للإقبال عليها وتدارسها ومن ثمّ فهمها ولم لا هضمها، ومجموع هذه الدروس مقدّر بعدد الحصص المبرمجة على مدام السداسي وفق نظام "ل.م.د" وهي أربعة عشرة حصة أي أن هناك أربعة عشر درساً.

المحاضرة الأولى: أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجرّدة

1 -مفهوم المصدر

المصدر" هو الاسم الدّال على الحدث، الجاري على الفعل، كالضّرب والإكرام"[1]، أو" الاسم الذي يصدر عنه الفعل كـ (الضّرب والقتل)، فـ إنّ (رب، وقتل) صادران عنهما مشتقان منهما"[2].

وبتعريف أيسر: المصدر هو ما دّل على حدث مجرّد من الزمن، ويكون لجميع الأفعال التامة التصرّف، سواء أكانت مجرّدة أم مزيدة[3].

والأفعال التامّة التّصرف هي التي تصرّف في جميع الأزمنة، والمقصود بالأزمنة هنا الصيغ أي الماضي والمضارع والأمر.

2 -أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجرّدة

الشائع في الأذهان أو لدى الأفهام- ربما- أن مصادر الأفعال الثلاثية في العربية كثيرة تعرف بالسماع أي أنها سماعية وليست قياسية على خلاف مصادر الأفعال الأخرى أي الرباعية والخماسية والسداسية، ولكنّ هناك أفعالاً، ثلاثية كثيرة تضبط أبنية مصادرها على أوزان معينة يمكن أن تندرج في باب القياس أو تعتبر بمثابة الأبنية القياسية، ومن ذلك:

- ما ذكره سيبويه في باب " بناء الأفعال التي هي أعمال تعداك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها"[4] إذ أشار إلى أن هذه الأفعال هي على ثلاثة أبنية، وهي

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، دار الطلائع، القاهرة، 2004، ص259.

[2] فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، المفيد في التصريف، تح: بيان محمد فتاح الجباوي، مجلة جامعة تكريت للعلوم، 2012ممج: 19،ع: 7، ص 214.

[3] ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 302.

[4] سيبويه، الكتاب تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1403هـ/ 1983م، ص 05.

1 - فَعَلَ يَفْعُلُ

2 -فَعَلَ يَفْعِلُ

3 -وفَعِلَ يَفْعَلُ

وأنّ مصدرها يكون "فَعْلاً" أي يبني على وزن فَعْل، نحو: نَصَرَ نَصْراً، وقَلَبَ يَقْلِبُ قَلْباً ، وشَرِبَ يشرِبُ شَرْباً.

إلا أن بعض الأبنية ممّا ذكر لم تأت مصادرها على هذا الوزن أي "فَعْل"، ومن ذلك: لَزِمَه يلزَمه لُزوماً، وَوَرَدَ وُروداً، وجَحَدَ يَجْحَدُ جُحوداً، بل جاءت على "فُعول" كما نرى، فشبهها لها بالفعل اللازم جَلَسَ، وقَعَدَ، فنقول جَلَسَ يَجْلِسُ جلوساً وقَعَدَ يقعد قُعوداً على وزن فُعول، فشبهت تلك الأفعال بهذه في بناء مصادرها لأن بناءها واحد، وقد جاء بعض مصادر ما ذكر على فَعِلٍ مثل كَذبَ يكذب كَذِباً، وعلى فُعْل نحو شُرْب وشُغْل، وعلى فِعْل مثل قال هـ قيلاً وبعضها على فِعال مثل كذبته كِذاباً، وكتبته كت اباً، وبعض العرب يورده على القياس أي يجعله "كَتْباً" على وزن " فَعْل"، وبعضها جاء على فِعْلان نحو: حِرْمان، وعِرْفان، وعلى فُعْلان، نحو: الشُّكْران وهذا من النوادر التي تحفظ عن العرب– حسب سيبويه– ولا يقاس عليها خلاف الأكثر[1].

وباختصار نقول: إنّ مصادر الأفعال الثلاثية المتعدية تأتي في الغالب الأعم على وزن "فَعْل"، ويمكن اعتبار ذلك قياساً فيها، وقد صرّح بذلك ابن مالك في ألفيته، إذ يقول

فَعْلٌ قياسُ مصدرِ المعُدّى مِنْ ذِي ثلاثةٍ كـ " رَدَّ رَدّا"[2]

[1] ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4، ص 5–8.

[2] ابن مالك، متن الألفية، ص36.

وقد أشار ابن عقيل في شرحه على الألفية إلى أن الفعل الثلاثي المتعدّي يجيئ مصدره على "فَعْلٍ" قياسا مطّرداً مثلما نص عليه سي بـويه، حيث نقول: رَدَّ رَدَا، وفهم فَهْماً ونصر نصراً، معتبراً أن بعضهم أخطأ الرأي بزعمه أنه غير مقيس[1].

ب- أما الفعل اللازم وهو الذي لا يتعدى إلى مفعول به أو إلى منصوب كما ذكر سيبويه- فـإن مصدره يبنى على وزن "ف ُعول"، نحو جَلَسَ جُلُوساَ وقعد ق ُعوداً، وذهب ذ ُهوباً، وث َب َت َ ث ُبوتاً، وقالوا في الأخير حسب سيبويه- الذ ّ َهاب- والث ّ َبات، على وزن ف َعال مثلما بنوه على ف ُعول، والف ُعول أكثر وبنوا بعضها على وزن "ف َع ْلٍ" مثل س َك َت َ س َك ْتاً وحرد ح َر ْداً[2].

ت- وما دلّ على حرفة أو صناعة ف إن مصدره غالباً على "ف ِعالة" نحو خ ِياطة" وت ِجارة، وز ِراعة[3]. يقول سيبويه" وقالوا : التّجارة، والخياطة والقِصابة"، وإنما أرادو ا أن يخبروا بـالصنعة التي يليها، فصار بمنزلة الوكالة، وكذلك ال سّعاية، إنما أخبر بولايته كأنّه جعله الأمر الذي يقوم به"[4].

ث- والغالب فيما دّل على امتناع أن يبنى مصدره على "ف ِعال" نحو: أ َبى إباء ً، وجَمَحَ ج ِماحا ً ون َف َر َ ن ِفـاراً.[5]

ج- وما دلّ على حركة واضطراب فمصدره غالباً على وزن "ف َع َل َان" نحو: غَلى: غليان اً وطاف طَوَفان اً[6].

ح- والغالب فيما يدل على داء أن يكون بناء مصدره على وزن "ف ُعال" نحو س ُعال وز ُكام وع ُطاس، وس ُكات، يقول سيبويه :" وأمّا الس ّ ُكات فهو داء قالوا: العطاس، فهذه الأشياء لا تكون حتى تـريد الدّاء"[1].

---

[1] ينظر محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص 123

[2] ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4، ص9.

[3] ينظر: السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة الغربية، ص302..

[4] سيبويه، الكتاب ج4، ص 11.

[5] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 139.

[6] ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

خ- وإن دلّ الفعل على صوت فالغالب أن يكون مصدره على "فُعال أو فَعيل"، أو عليه معاً، نحو: صراحَ صِياحاً، وصَهَلَ صَهيلاً، ونَعَقَ نُعاقاً ونَعيقاً[2].

د- وإن دلّ الفعل على سير فمصدره غالباً على وزن "فَعيل" رحل رحيلاً ودبّ دبيباً"[3].

ذ- أما إن دلّ على لون فيكون مصدره غالباً على وزن "فُعْلة" نحو حمرة، وخضرة[4].

وعليه نستنتج أن مصادر الأفعال الثلاثية تكون سماعية في الغالب، إلا أن منها ما هو قياسي، أي له ضوابط تحدّده ، ويقاس من مصادر الفعل الثلاثي ما جاء على وزن: فَعْلٍ، وفَعَلٍ، وفُعولٍ، وفِعالٍ، وفَعَلَانٍ، وفُعالٍ، وفَعيلٍ، وفَعُولةٍ، وفَعَالَةٍ، وفِعَالَةٍ[5].

[1] سيبويه، الكتاب، ج4، ص 10.

[2] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 140.

[3] ينظر: أحمد قبّش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 321.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص ن .

[5] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 139.

المحاضرة الثّانيّة: أبنية مصادر الأفعال الرّباعيّة والثّلاثيّة المزيدة

تمهيد

المقصود بالمصادر الرباعية مصادر الفعل الرباعي، وهو قسمان أي بحسب تقسيم الفعل الرباعي: إذ هو قسمان: رباعي مجرد و آخر مزيد أي ثلاثي مزيد بحرف واحد، وهناك مصادر لما كان على خمسة أحرف وأخرى لما هو على ستة أحرف.

أو بتعبير آخر هناك مصادر لأفعال رباعية مجردة، وهناك مصادر لأفعال رباعية مزيدة وأخرى لثلاثية وهي أي الثلاثية المزيدة على ستة أقسام: ثلاثية مزيدة بحرف (الرباعي المزيد)، وثلاثية مزيدة بحرفين (الخماسي) وثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف (السّداسي)، ورباعية مزيدة بحرف (الخماسي ورباعية مزيدة بحرفين (الّسداسي). ويمكن اختصار ذلك كله في مصادر ما فوق الثلاثي، أي أننا سنتناول في هذا الدرس أبنية مصادر ما فوق الثلاثي، وسيأتي بيان ذلك فيما يأتي

أولاً نعرض هذه الأبيات من ألفية ابن مالك التي يعرض فيها مصادر غير الثلاثي مشيراً في أولها إلى أنها مقيسة جميعاً أي قياسية، يقول في ذلك[1].

وغـــيـــرُ ذي ثـــلاثـــةٍ مَـقِـيـــسُ
مَـــصـــدَرِهِ كـــقُـــدِّسَ الـتّـَقـديـسُ

[1] ابن مالك، متن الألفية، تح: إبراهيم البلكيمي، ص36، 37.

وزَكِّـــــــهْ تَـــزْكِـــيَـــةً وأَجْـــمِـــلَا	إجـــمـــالَ مَـــــنْ تَـجَـمُّـلًا تَـجَـمَّـلَا
واسـتَـعِـذ اسـتـعـاذةً ثـــمَّ أَقِـــمْ	إقـــامـــةً وغـالِـبًـا ذا الـتَّـا لَـــــزِمْ
ومـــا يَـلِـي الآخِـــرُ مُـدَّو افْـتَـحَـا	مـــعَ كَـسْـرِ تِـلْـوِ الـثَّـانِ مِـمَّـا افْتُتِحَا
بِـهَـمْـزِ وَصْـــلٍ كاصـطَفَى وضُـــمَّ مَـــا	يَـرْبَـعُ فـــي أمـثـالِ قـــدْ تَـلَـمْـلَـمَـا

1 -أبنية مصادر الفعل الرباعي المزيد (الثلاثي المزيد بحرف)

أ - إذا كان على وزن "فَعّ َلَ" فمصدره يبنى على " تَفْعيلٍ" مثل قَدَّسَ تَقْدِيسا، وأيضا على وزن "فِعّالٍ"، نحو كِذّابٍ، ويأتي على فِعَالٍ بتخفيف العين، مثل كِذَابٍ، هذا إن كان صحيحا، أما إن كان معتلّا فتحذف منه ياء التفعيل، وتعوض بتاء فيصبح على وزن "تَفْعِلَةٍ" كزكىَّ تَزْكِيَةً، ونذر مجيئه على " تَفْعيلٍ" وإن كان مهموزاً فمصدر ه على " تَفْعيلٍ " و" تَفْعِلَةٍ "، مثل جزّأَ تَجْزِيئاً وتَجْزِئةً"[1].

ب -وإن كان على وزن "أَفْعَلَ" فمصدره على وزن " إِفْعال" نحو: أحسن إحساناً، أما إن كان من الأفعال الجوفاء فتحذف منه ألف إفعال وتعوّض بتاء في الآخر، مثل: أَقَامَ إقامةً وأَبَانَ إبانَةً[2]. وهذا ما قصده ابن مالك بقوله:" ثم أَقِمْ إقامَةً" و "غالبا ذا التّا لَزِمْ" وقد تحذف[3] كما في قوله تعالى: " وَإِقَامِ الصّلَاةِ" (النور: 37).

[1] ينظر : محمد محي الدين عبد الحميد، رشح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص 128.

[2] ينظر السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 303.

[3] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص129.، ص130.

ت -أما إذا كان على وزن "ف اعَلَ" فمصدره على " فِعَال"، ومُفاعَلَة "، نحو: دافَعَ دِفاعاً ومُدافَعَةً، وجادَلَ جِدالاً ومُجادَلةً، وما اعتلّت منه لامه قلبت في المصدر همزةً، نحو : عادَى عِداءً ويبنى على " مُفاعَلَةٍ " أيضا فيقال: مُعَادَاة، وما كان مثالا يائيا، نحو : ياسَرَ ويامَنَ جاء مصدره على " مُفاعَلَةٍ " فقط، فنقول في مصدرهما: مُياسَرَة ومُيامَنَة"[1].

يقول ابن مالك

لِفاعَلَ الفِعَالُ، والمُفاعَلَهْ وَغَيْرُ ما مَرَّ السَّمَاعُ عادَلَهْ

أي أن مصدر فاعَلَ كما تمت الإشارة إليه يكون على وزن فِعَالٍ ومُفاعَلَةٍ.

أما ما عداه فهو سماعي وغير مقيس[2].

هذا عن الثلاثي المزيد بحرف واحد أي الرباعي المزيد.

2 -أبنية مصادر الفعل الرباعي المجرّد

أما الرباعي المجرد "فَعْلَلَ" فيبني مصدره على وزن " فعلال"، نحو: دحرج دحراجاً، وعلى وزن "فعللة" وهو المقيس فيه، نحو : دَحْرَجَ دَحْرَجَةً، وبَهْرَجَ بَهْرَجَةً[3].

يقول ابن مالك

---

[1] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 144.

[2] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص، 131.

[3] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفيته ابن مالك، ج2، ص131.

فِعْلال أو فَعْلَلَة لِفَعْلَلَا واجْعَلْ مِقْياساً ثانِياً لَهُما أَوَّلَا[1].

و"فِعْلالٌ" سماعي في غير المضاعف، لايقاس عليه، وبعضهم يقيس عليه، ومن أمثلة المضاعف: زَلْزَلَ زَلْزَلَةً وزِلْزالاً وجَلْبَبَ جَلْبَبَةً وجِلْباباً.

أما غير المضاعف، فمثل: حَوْقَلَ حيقالا، وسَرْهَفَ سِرْهافاً*[2].

ومنه نستنتج أن مصادر الأفعال الرباعية هي قياسية، ولها أربعة أوزان: وهي " تفعيل" وأحياناً فِعال لما كان على وزن" فَعَّلَ"، و "إِفْعال" لما كان على وزن " أَفْعَلَ"، و"فِعَال، ومُفاعَلَة" لما كان على وزن" فاعَلَ"، وفَعْلَلَة، وفِعْلال" لما كان على وزن " فَعْلَلَ" أي الرباعي المجرّد وهو نوعان مضاعف، وغير مضاعف.

3 -أبنية مصادر الأفعال الخماسية و الأفعال السّداسية (الثلاثية المزيدة بحرفين والثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف)

والمراد من هذا العنوان ما كان من أبنية مصادر مزيد الثلاثي باستثناء المزيد بحرف إذ سبق ذكره مع أبنية مصادر الرباعي ، وأبنية مصادر مزيد الرباعي وهو قسمان كما تمت الإشارة إليه سابقا في التقديم أو التمهيد.

ومصادر الأفعال الخماسية والأفعال السداسية قياسية أيضاً مثل الرباعية وعموماً، تصاغ على وزن ماضيها بضم ما قبل آخره، إذ بدئ بتاء زائدة، مثل تعلّم تعلّماً، كان آخره ألفاً قلبت ياء وكسر ما قبلهاّ، نحو ترجى ترجياً، وتقلب الألف همزة إذا سبقت بألف، نحو استيلاء،

[1] ابن مالك ، متن الألفية، ص37.

[2] ينظر: مصطفى العلاييني، ص 145.

*سرهفت الصبي سرهفة، وسرهافاً: أحسنت غذاءه.

وانزواء. أما إن كان مبدوءا ً بهمزة، فيكسر ثالثه وتزاد ألف قبل آخره، نحو: انفتح انفتاحاً، واستغفر استغفاراً[1].

وبيان ذلك فيما يأتي

أ - الخماسي

1 - ما كان على وزن" تَفَعَّلَ" بناء مصدره على وزن "تَفَعُّل"، نحو: تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً، وتَقَدَّمَ تَقَدُّماً، وإن كان آخره ألفاً قُلِبت ياء، وكُسر ما قبلها، نحو تَأَنَّى تَأَنِّياً، وتَنَطَّعَ تَنَطُّعاً.

2 - ما كان على وزن " تَفاعَلَ" بناء مصدره على وزن " تَفاعُلٍ" نحو: تَقاسَمَ تَقاسُماً، وتَعالَمَ تَعالُماً.

3 - ما كان على وزن "انفَعَلَ" يبنى مصدره على " انْفِعالٍ" مثل انصَهَرَ انصِهاراً، وانفَطَرَ انفِطاراً.

4 - وما كان على وزن "افْتَعَلَ" يبنى مصدره على "افْتِعالٍ" مثل: ارتَحَلَ ارتِحالا وارتَجَلَ ارتِجالاً، واقتَرَبَ اقتِراباً.

5 - وبناء مصدر ما كان على وزن " تَفَعْلَلَ" هو " تَفَعْلُلٌ"، مثل: تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً، وتَزَلْزَلَ تَزَلْزُلا.

6 - ويبنى مصدر "افْعَلَّ" على وزن "افْعِلَالٍ، نحو: اخْضَرَّ، اخْضِراراً، وامتنَّ امتناناً.

7 - ويبنى مصدر: تَمَفْعَلَ" على وزن " تَمَفْعُلٍ" نحو: تَمَرْكَزَ تَمَرْكُزاً وتَمَظْهَرَ تَمَظْهُراً.

[1] ينظر: السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص304.

ب - السّداسي

بيان أبنية مصادر الفعل السّداسي وفق الآتي

1 - يبنى مصدر "اسْتَفعَلَ" على وزن " استِفْعالٍ"، نحو : استَغْفَرَ استِغْفارا، واستَرْحَمَ، استِرْحاماً، واستَخْرَجَ استِخْراجاً، وإن كان معتلّ العين حُذِفت عينه وعوّضت بتاء، نحو: استَقامَ استِقامَةً.

2 - يبنى مصدر " افْعَنْلَلَ" على " افْعِنْلالٍ"، نحو: افْرَنْقَعَ:* افْرِنْقاعاً، واحْرَنْجَمَ احْرِنْجاماً.

3 - يبنى مصدر "افْعَوْعَلَ" على وزن" افْعِيعالٍ"، مثل: اخْشَوْشَنَ اخْشِيشاناً، واعْشَوْشَبَ اعْشِيشاباً.

4 - مصدر "افْعَلَلَّ" يبنى على وزن " افْعِلّالٍ"، نحو: اقْشَعَرَّ، اقْشِعْرارا واطْمَأَنَّ اطْمِئْنانا.

5 - مصدر " افْعَوْعَلَ": " افْعِوْعالّ " ، نحو : اجْلَوْذَذَ** اجْلِوّاذاً، واعْلَوْطَطَ*** اعْلِوّاطاً.

6 - مصدر " افْعالَّ" على وزن " افْعِيلالٍ"، نحو: اخْضارَّ اخْضِيراراً، واحْمارَّ احْمِيراراً.

المحاضرة الثّالثة: المصدر الميميّ ومصدر المرّة ومصدر الهيئة والمصدر الصّناعيّ

1 -المصدر الميميّ

* افرنقع ≠ احرنجم: الأولى بمعنى افترق والثانية بمعنى اجتمع.

** اجلوّذ: مضى وأسرع، طال وامتد ...

*** اعلوّط: اعلوّط البعير: تعلّق بعنقه لركوبه.

أ - مفهوم المصدر الميميّ

المصدر الميمي هو اسم مبدوء بميم زائدة في غير المفاعلة، يدلّ على حدث مجرّد من الزمان والمكان، ويصاغ[1] من الثلاثي على وزن " مَفْعَلٍ "، مثل: رَصَدَ مَرْصَداً، وذَهَبَ مَذْهَباً، والمصدر الميمي من المصادر القياسية[2].

ب- أوزانه[3]

من الثلاثي على وزن "مَفْعَل" بفتح الميم والعين مثل: مَعْلَم، ومَأْخَذ، ومَوْجَل، ومَرْمَى، ومَوْقَى ومَوْقَى، أمّا إذا كان مثالاً واويّا محذوف الفاء (الياء) في المضارع فوزنه: " مَفْعِل" بكسر العين، نحو: مَوْعِد ومَوْضِع ومَوْرِد.

أما مما فوق الثلاثي فيصاغ على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: استغفر– مُسْتَغْفَر، وانطلق، مُنْطَلَق.

وقد يبنى المصدر الميمي من الثلاثي على وزن مَفْعِل بكسر العين شذوذاً، نحو: مَرْجِع، ومَيْسِر، ومَحِيض، ومَشِيب، ومَعْجِز، وقد يجوز فيها الفتح أيضاً: كالمَعْجَز والمَهْلَك.

2 -مَصدرُ المَرَّةِ

[1] ينظر: السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية،3،5،3،4

[2] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص149.

[3] ينظر: أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص324، والسيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص304، 305. ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ،ص 148، 149.

إذا كان مصدر الثلاثي على وزن " فَعْلَةٍ " فإنه يكون للمرّة أي اسم مرّة أو مصدر مرّة، نحو: رَحْمَة وخَشْيَة، ودَكّة، وقلّة منه إتْيَانَةٌ ولِقَاءَةٌ، وكذلك إذا كان من غير الثلاثي على وزن "إفْعالَةٍ "، نحو أَعْطى إِعْطاءَةً[1].

وهذا المعنى الذي أشار إليه عبد القاهر الجرجاني في المفتاح ذكره قبله سيبويه في الكتاب بوضوح: " وإذا أردت المرّة الواحدة من الفعل جئت به أبدا على فَعْلَةٍ على الأصل، لأن الأصل " فَعَلَ"... فكان ما جاء على فَعَلَ أصله عندهم (يقصد العرب) الفَعْلُ في المصدر، فإذا جاءوا بالمرّة جاءوا بها على فَعْلَةٍ كما جاءوا بتَمْرَةٍ على تَمْرٍ، وذلك: قَعَدْتُ قَعْدَةً وأَتَيْتُ أَتْيَةً[2].

أي أن العرب كانت تستعمل هذا البناء أو المصدر، وهو ما كان على وزن "فعلة: بفتح الفاء وسكون العين أبداً للدلالة على المرّة الواحدة من الفعل أي للدلالة على إيقاع الفعل أو وقوعه مرّة واحدة، وأشار سيبويه إلى أن العرب قالت أيضاً في أَتى إِتْيانَة، ولقى لِقَاءَة واحدة، حيث جاءت به على المصدر المستعمل في الكلام مثلما قالت: أعطى إعطاءة واستدرج استدراجة، ويرى أن نحو " إتيانة" قليل وغير مطّرد، ويؤكد أن ال اطّراد على " فَعْلَة "[3].

وأشار ابن مالك إلى اسم المرّة ومعه اسم الهيئة بقوله

وفَعْلَةٌ لمرّة كجَلْسَهْ وفِعْلَةٌ لهيئة كجِلْسَهْ[4]

[1] ينظر: عبد القاهر الجرجاني، المفتاح، في الصرف، تح: على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، الأردن، ط1، 1407 هـ /1987م، ص 65.66.

[2] سيبويه، الكتاب، ج4، ص45.

[3] المصدر نفسه، ص ن.

[4] ابن مالك، متن الألفية، ص37.

ويقصد بقوله " فَعْلَة لمرّة كجَلْسَة " أن بناء مصدر المرّة من الثلاثي يكون على "فَعْلَة" بفتح الفاء، نحو ضربته ضربة. فإن بني المصدر في الأصل على تاء التأنيث، وصف بما فيه دلالة على الوحدة للدلالة على المرّة، كما في نحو: رحمة واحدة، ونعمة واحدة[1].

أما إذا أريد بيان المرّة من غير الثلاثي فإنه يزاد في آخره تاء التأنيث، مثل أطلق إِطْلَاقَةً، ودَحْرَجَ دِحْرَاجَةً[2]. وهو ما قصده ابن مالك بقول: في غيري ذي الثلاث بالتاء المرّة"[3].

وفي الأخير نستنتج أن مصدر المرّة يبنى على وزن فَعْلَة بفتح الفاء وسكون العين من الثلاثي الأصلي بزيادة تاء التأنيث المربوطة في آخره من غير الثلاثي وإن كان مصدرهما الأصلي: أي مصدر الثلاثي وغير الثلاثي مختوماً بالتاء، فيتوصل إلى مصدر المرّة منهما بالوصف.

3 – مَصدرُ الهيئةِ

إذا كان مصدر الثلاثي على وزن "فِعْلَة" بكسر الفاء فإنه يكون للنوع أي الهيئة كجَلَسَ جِلْسَةً ومَشى مِشْيَةً وأَكَلَ إِكْلَةً ويسمّى اسمَ الهيئة أو مصدرَ الهيئة[1].

وأشار سيبويه إلى هذا المصدر أو الاسم أي اسم الهيئة أو النوع في باب: ما تجئ فيه الفِعلة نريد به ا ضرباً من الفعل"، إذ يقول : " وذلك قولك: حَسَنُ الطِّعمة، وقتلته قِتْلَة سوء، وبِئْسَةُ الميتةُ، وإنّما تريد الضرب الذي أصابه من القتل، والضرب الذي هو عليه من الطّعم ومثل هذا الرِّكبة، والجِلْسَةُ، والقِعْدَةُ "[2].

---

[1] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ج2، ص132، 133.

[2] المصدر نفسه، ص ن.

[3] ابن مالك، متن الألفية، ص37.

ويقصد س يبويه بالضرب هنا النوع أي نوع الفعل الذي وقع عليه أي على من وقع عليه الأكل أو القتل أو الموت وكذلك يقصد به الهيئة َ هيئةَ الفعل أو الحدث في الاسم أو المصدر، والمصدر على وزن ف ِعْلة بكسر الفاء كما يظهر من خلال الأمثلة التي ساقها سيبويه في قوله، على أن نحترز مما قد يش اكل هذا الاسم في صيغته غير أن ه ليس منه إذ لا يراد به هذا المعنى أي معنى النوع أو الهيئة، وهو ما ذكره سيبويه في قوله:" وقد تج يء الف ِعْلَةُ لا يراد بها هذا المعن ى، وذلك نحو الش ّدّة، والش ّرّة، والذ ِرْي َة"[3].

ويشير ابن مالك إلى مصدر الهيئة وقبله مصدر المرّة في البيت الآتي

وف َعْلَةٌ لمر ّة ٍ كج َلْس َهْ وف ِعْلَةٌ لهيئة كج ِلْس َهْ [4]

ففي الشطر الثاني من هذا البيت يقصد ابن مالك أن اسم الهيئة أو مصدر الهيئة يكون من الثلاثي على وزن "ف ِعْلَة" بك سر الفاء وتسكين العين، ف إذا أريد بيان النوع أو الهيئة من الفعل ج َلَس َ مثلاً، قيل: ج ِلْس َة، ومن ق َع َد َ قيل ق ِعْد َة، وهكذا[1]. وإذا كان المصدر الأصلي منه ملحقاً بالتاء في آخره توصل إلى الهيئة منه بالوصف أو الإضافة، نحو: هفا ه َف ْو َة ٌ كبيرة ٌ أو هفا ه َف ْو َة َ الش ّيوخ ِ[2].

ويشذ ّ بناءُ ف ِعْلَة ٍ للهيئة من غير الث ّلاثي، مثلما ذكره ابن مالك في قوله

في غير ذي الث ّلاث بالتّا المر َ ّه وشذّ َ فيه هيئةٌ كالخ ِمْر َه [3]

" ويشذ ّ فيه" أي في غير الثلاثي الهيئة، فما كان منه قليل، يحفظ ولا يقاس عليه، لأنه غير مطّرد.

---

[1] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ج2، ص 133.

[2] ينظر: أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 323، ص 324

[3] ابن مالك، متن الألفية، ص37.

ومنّ أمثلة ذلك: قولهم: هي حسنة الخ ِمْرَة، من " اختمر" " وهو حَسَنُ العِمّةِ " من تَعَمَّمَ[1].

وفي الأخير نستنتج أن مصدر الهيئة اسم يدل على هيئة الفعل أو نوعه عند وقوعه، ويبنى من الثلاثي على وزن فِعْلَة بكسر فائه، ويشذ ّ بناؤه من غير الثلاثي، ويتوصل إلى ما كان مصدره من الثلاثي مختوماً بالتاء في الأصل بالوصف أو بالإضافة.

4- المصدر الصّناعي

أ - مفهوم المصدر الصّناعيّ

المصدر الصّناعيّ هو اسم تلحقه ياء ال نّسب مردفة بتاء التأنيث للدلالة على صفة فيه، ويصاغ من الأسماء الجامدة والأسماء المشتقة، فمن الأسماء الجامدة : إنسان يّة وكميّة، ومن المشتقّة: فاعِلِيّة، وأَسْبَقِيّة، ومَصْدَرِيّة[2].

ب -صوغه[3]

يصاغ المصدر الصّناعيّ من الأسماء الآتية

اسم الفاعل: عالِم: عالِمّية.

اسم المفعول: نحو: مَعْذور: مَعْذُورِيّة.

أفعل التفضيل: نحو أَرْجَح: أَرْجَحِيّة وأَسْبَق: أَسْبَقِيّة.

المصدر الأصلي، نحو: إسْناد: إسْناديّة.

المصدر الميم، نحو: مَصْدَر: مَصْدَرِيّة

[1] ينظر محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ج2، ص 133.

[2] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 152.

[3] ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 307،308.

اسم العلم، نحو: عُثْمان: عُثْمانِيّة، ومُحَمَّد: مُحَمَّدِيّة.

الاسم الجامد، نحو: إنسان: إنسانيّة، وحيوان: حَيَوَانِيّة.

المحاضرة الرابعة: التّذكير والتّأنيث

1/ مفهوم التّذكير

ورد في المفصّل أن " المذكّر ما خلا من العلامات الثلاث التاء والألف والياء في نحو غرفة وأرض و حُبلى وحمراء وهدى"[1].

أي أن الاسم المذكر ما لم يكن في آخره تاء التأنيث أو ألف التأنيث أو ياء التأنيث، وخلافه المؤنّث: أي ما كان مختوما بأحد الحروف الثلاثة المذكورة، فمن المذكّر رجل، وجمل، وبدر، ومن المؤنّث امرأة، وناقة، وشمس .

والاسم المذكر لا توجد علامة فيه، لأنه هو الأصل، أي أن التذكير أصل والتأنيث فرع عنه[2]. والمذكر عموما هو ما يصح أن يشار إليه باسم الإشارة "هذا" نحو هذا كتاب، وهذا جمل، وهذا رجل، خلاف المؤنث الذي يشار إليه بهذه[3].

2/ التّأنيث

أ مفهوم التّأنيث

[1] الزمخشري، المفصل في النحو، ج1، ص 82.

[2] أحمد مختار عمر وآخران، النحو الأساسي، ذات السلاسل، الكويت ط4، 1994، ص163.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ، ص 84.

يقول الزمخشري في تعريف المؤنث: "ما وجدت فيه إحداهن [أي إحدى علامات التأنيث الثلاثة المذكورة سابقا] والتأنيث على ضربين حقيقي كتأنيث المرأة والناقة ونحوهما حتما بإزائه ذكر في الحيوان وغير حقيقي كتأنيث الظلمة والنحلة ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح، والحقيقي أقوى ولذلك امتنع في حالة السعة جاء هندُ وجاز طلع الشمس وإن كان المختار طلعت وإن وقع فصل استجيز نحو قوله : حضر القاضي امرأة"[1].

ب-علامات التأنيث

علامات التأنيث ثلاثة، هي: التاء والألف الممدودة والألف المقصورة.

ج- أقسام المؤنث

المؤنث كما ورد لدى الزمخشري نوعان؛ حقيقي وغير حقيقي

1 -**المؤنث الحقيقي:** هو ما دل على أنثى من الناس أو الحيوان، نحو: امرأة وناقة.

2 -**المؤنث غير الحقيقي أو المجازي:** هو ما يعامل معاملة المؤنث الحقيقي وليس منه كتأنيث الظلمة والشمس.

وهناك تقسيم آخر للمؤنث باعتبار علامة التأنيث، وهو اللفظي والمعنوي[2].

1- المؤنث اللفظي: وهو ما لحقته علامة التأنيث سواء دل على مؤنث، نحو فاطمة، أو على مذكر، نحو حمزة.

2- المؤنث المعنوي: هو ما دل على مؤنث ولم تلحقه علامة تأنيث، نحو هند وزينب.

ت – ما يستوي فيه التذكير والتأنيث

هناك صفات لا تلحقها تاء التأنيث غالبا، فيستوي فيها المذكر والمؤنث، وهي مِفْعال ومِفْعَل، ومِفْعِيل، وفَعَال، وفِعَال، نحو: مِهْذار، ومِغْشَم، ومِنْطيق، وجَوَاد ودِلَاث، وفَعُول بمعنى فاعِل، نحو: صَبُور، وعَدُوٌّ، وفَعُولٌ بمعنى مَفْعُول كـ: رَكُوب وجَزُور، وهاتان الصفتان كثيرا ما

[1] الزمخشري، المفصل في النحو، المصدر السابق، ص 82.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص84.

تلحقهما التاء فتصلحان للمذكر والمؤنث، ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث فَعِيل بمعنى مَفْعُول، نحو قَتِيل وجَرِيح.[1]

ملاحظة: تزاد ألف التأنيث المقصورة سماعا في آخر الاسم المعرب، سواء أكان جامدا أم مشتقا، وقد وردت هذه الأسماء، أي المنتهية بهذه الألف كثيرا في كلام العرب، ومن أشهر أوزانها: فُعلى، نحو: أُرَبى، وفُعْلى، نحو: طُوبى، وفَعْلى، نحو: سَكْرى، وفِعْلى، نحو: ضِيزى، وكذلك تزاد ألف التأنيث الممدودة في آخر بعض الأسماء المعربة الجامدة أو المشتقة للدلالة على التأنيث، وهي سماعية أيضا، ومن أشهر أوزانها، فعلاء، نحو: جَرْداء، وأَفْعِلاء بفتح العين أو ضمها أو كسرها، نحو: أَرْبِعاء، وفَعْلَلاء، نحو: عَقْرَباء، وفاعولاء، نحو: عاشوراء.[2]

المحاضرة الخامسة: التّثنية أو المثنّى

1/ مفهوم التّثنية

ورد في كافية ابن الحاجب أنّ "المثنى ما لحق آخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة، ليدل على أنّ معه مثله من جنسه.[3]

والمراد بالجنس؛ ما كان صالحا لأكثر من فرد واحد، بمعنى جامع بينهما وإن اختلفت الماهيات، كالأبيضين لإنسانين أو لإنسان وفرس.[4]

2/ كيفية التثنية

تكون التثنية في حال الرفع بالألف والنون، وفي النصب والجر بالياء، ويكون الحرف الذي قبلهما أي قبل الألف والياء مفتوحا، كما في قولك: رَجُلان، وتَمْرَتان، ودَلْوان وأُخْتان، وفي النصب والجرّ: رأيتُ رَجُلَيْن، ومررتُ بِأُخْتَيْن ونحو ذلك.[5]

---

[1] – رضي الدين الإستراباذي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: يحي بشير مصري، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الرياض، ط 1، 1417هـ/ 1996م، القسم 2، مج 1، ص 612– 613.

[2] – ينظر: ديزيرة سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1996م، ص49، 51.

[3] – رضي الدين الإستراباذي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: يحي بشير مصري، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الرياض، ط 1، 1417هـ/ 1996م، القسم 2، مج 1، ص 631.

[4] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5] – ينظر: سيبويه، الكتاب، ج 3، ص 385.

3/ التثنية على التغليب

وقد يثنى غير متفقين في اللفظ بعد أن يجعلا متّفقين في اللفظ بالتغليب، بشرط تصاحبهما وتشابههما حتى كأنهما شخص واحد في شيء، كـ: العُمَرَيْن، وهما أبو بكر الصّدّيق وعمر بن الخطّاب رضي الله عنهما، ونحو القَمَرَيْن والحَسَنَيْن، والغاية من التّغليب التّخفيف، لذا يُغلَّب الخفيف لفظا [1]، وقد نقل السيوطي في المزهر عن "ابن السّكّيت" ذلك في باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لخفّته أو شهرته.[2]

4/ الملحق بالمثنّى[3]

الملحق بالمثنّى هو ما دلّ على المثنى وليس له مفرد من لفظه، ومنه:

أ/ كلا وكلتا : ويعاملان معاملة المثنى في الإعراب بشرط إضافتهما إلى ضمير، فإن أضيفتا إلى اسم ظاهر أعربتا إعراب الاسم المقصور، فمثال الأول قولك: كرّمني الوالدان كلاهما ومررت بالصديقين كليهما، وناقشت القضيتين كلتيهما، ومثال الثاني قولك: كلا الطالبين ناجحان، وكلتا الزهرتين جميلتان، وإنّ كلا الطالبين ناجحان.

ب/ اثنان واثنتان: ويلحقان بالمثنّى في حال الإفراد وفي حال التركيب أيضا، نحو قوله تعالى: ﴿احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [سورة هود، الآية 40].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [سورة التوبة، الآية 36].

---

[1] – ينظر: رضي الدين الاستراباذي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، مج 1، ص 633، 634.

[2] – ينظر: السيوطي، المذهب في علوم اللغة وأنواعها، ج 2، ص 1630.

[3] – ينظر: أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، ص 96.

المحاضرة السّادسة: الجمــع السّالم بنوعيه

الجموع في اللّغة العربية أنواع، فمنها جمع المذكّر السّالم والملحق به، ومنها جمع المؤنث السالم وما يلحق به، وهناك جمع التكسير ومنه جمع القلة، وجمع الكثرة، وصيغة منتهى الجموع.

والجمع السّالم هو اسم دلّ على ثلاثة أو أكثر بإلحاق زيادة في آخره نحو: مؤمنون ومؤمنين للمذكّر، ومؤمنات للمؤنّث، أو بتغيير في بنائه نحو: علماء وكتب ودروس، وهو بذلك نوعان أو قسمان: جمع سالم وجمع مكسّر، وسُمي الأول سالما لسلامة بناء مفرده عند جمعه، إذ لا يتغيّر بناؤه حينها، إنما يكتفي فيه بزيادة واو ونون في آخره أو ياء ونون إذا كان مذكّرا، وألف وتاء إذا كان مؤنّثا [1]، وسيأتي بيان هذين الجمعين فيما يأتي، أما جمع التكسير فسيأتي بيانه – إن شاء الله – في المحاضرة اللاحقة (السابعة).

أولا: جمع المذكّر السّالم

1/ مفهوم جمع المذكّر السّالم

[1] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 208.

جمع المذكّر السّالم هو ما لحقت آخره واو مضموم ما قبلها، أو ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة للدلالة على أنّ معه أكثر منه، فإن كان آخره ياء ما قبلها مكسور حُذِفت، وإن كان مقصورا حُذفت ألفه وبقي ما قبلهما مفتوح، ومن أمثلته: مؤمنُون أو مؤمنِيـن، ومُعلِّمُون أو مُعلّمِين، ومثال ما كان آخره ياء(المنقوص): قاضون أو قاضين، أمّا ما كان مقصورا، فمثل: مُصْطَفَونَ أو مُصْطَفَيْنَ.[1]

عموما لا يخلو مفرد جمع المذكّر السّالم أن يكون صحيحا، أو معتلا، فالصحيح نحو: مُسلِمٌ– مُسْلِمونَ، ومُسْتَغْفِرٌ– مُستَغْفِرُونَ، وفي حال النّصب أو الجرّ: مُسلِمينَ، ومُستغفِرِينَ، أمّا المعتلّ فإمّا أن يكون منقوصا أو مقصورا أو غير ذلك، فالمنقوص نحو: القاضي وجمعه جمعَ مذكّر سالما: القاضُونَ رفعا والقاضِينَ نصبا وجرّا بحذف يائه لانضمامها قبل الواو وكسرها قبل الياء، والضّم والكسر مستثقلان على الياء المكسور ما قبلها طرفا، والمقصور نحو: مصطفى، مُصْطَفَوْنَ رفعا، ومُصْطَفَيْنَ نصبا وجرّا بحذف الألف لالتقاء ساكنين أولهما حرف مدّ أي الألف، كما هو القياس في الساكنين اللذين أولهما حرف مدّ، أما غيرهما أي ما كان معتلّا من غير المنقوص ولا المقصور فحكمه حكم الصّحيح نحو: دَلْوٌ، دَلْوُوْنَ، وظَبْيٌ– ظَبْيُونَ.[2]

2/ شروط جمع الاسم المفرد جمعَ مذكّر سالما[3]

– أن يكون الاسم المفرد علمًا لعاقل مذكّر، خاليا من تاء التأنيث ومن التّركيب، ومن الإعراب بحرفين، ومن أمثلته: مُحمَّدٌ، وحامِدٌ، والجمع: مُحمَّدُونَ وحامِدُونَ رفعا، ومُحَمَّدِينَ وحامِدِينَ نصبا وجرّا.

– أو يكون الاسم المفرد صفة لمذكّر عاقل، خالية من تاء التّأنيث، أو دالة على التّفضيل مثل: سامع وأقدم وجمعهما: سامِعُونَ وأَقْدَمُونَ وسامِعِينَ وأَقْدَمِينَ نصبا وجرّا.

– وأن لا تكون من أَفْعَل الذي مؤنّثه فَعْلَاء ولا فَعْلَان الذي مؤنّثه فَعْلَى، ولا ممّا يوصف به المذكّر والمؤنّث نحو: عَرُوس وحَكِيم.

---

[1] – ينظر: رضي الدين الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، مج 1، ص 663.

[2] – ينظر: المصدر السابق، ص 664، 665.

[3] – ينظر: السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 60، 61.

3/ إعراب جمع المذكّر السّالم

يعرب جمع المذكّر السّالم حسب موقعه في الجملة، أمّا علامة إعرابه فالواو نيابة عن الضّمة في حال الرّفع، والياء المكسور ما قبلها نيابة عن الفتحة والكسرة في حال النّصب والجرّ.[1]

4/ حذف نون جمع المذكّر السّالم [2]

تُحذف نون جمع المذكّر السّالم عند إضافته إلى غيره من الأسماء كما في قولنا: مُعلِّمو القرآنِ محبوبون.

5/ الملحق بجمع المذكّر السّالم

يلحق بجمع المذكّر السّالم أسماء وردت عن العرب مجموعةً هذا الجمع، أي سُمِعت عنهم كذلك دون استيفائها للشروط، وتتمثل في أربعة أشياء.[3]

أ- **أسماء جموع:** وهي: أُوْلُوْ بمعنى أصحاب، وعشرون وتسعون وما بينهما من ألفاظ العقود، وعالَمونَ (اسم جمع لِـ: عالَم وهو للعقلاء من الخلائق وقيل لأصناف الخلائق جميعا عقلاء وغير عقلاء).

ب- **جموع تكسير:** وهي: بَنُونَ، وحَرُّونَ، وأَرَضُونَ، وسِنُونَ وعِضُونَ (الكذب والبهتان)، وعِزُونَ (جماعات وفِرَق)، ونحو ثُبِينَ (الجماعة) وكُرِينَ وظُبِينَ، وكذلك قُلونَ، وقد جاء في شرح مفصّل الزّمخشري أنّ هناك أسماءً جاءت مجموعةً جمعَ السلامة، وهي مؤنثة وليست للعاقل، وهي: ثُبَةٌ، وقُلَةٌ، وأَرْضٌ وحَرَّةٌ، وإِوَزَّةٌ، باعتبار أنها أسماء معتلة منتقص منها،

[1] – ينظر: صبيح التميمي، إرشاد السّالك إلى ألفية ابن مالك، ج 1، ص 99.

[2] – ينظر: أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، ص 99.

[3] – ينظر: السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، 61- 62. ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 210- 211، وصبيح التميمي، ج 1، ص 100- 106.

وأكثرها محذوفة اللام، فجمعت بالواو والنون، تعويضا لها عمّا حُذِف، فثبُة مثلا أصله: ثُبوة، والدليل قولهم: "تثبتَ الشّيء" إذا جمعته[1]، يقول لبيد[2]

تُثَبِّي ثناءً من كريم، وقوله *** ألا أنْعَمْ على حُسْنِ التَّحيّةِ واشْرَبِ

وأغلب هذه الجموع ذكره السيوطي في كتابه المزهر تحت باب الجموع بالواو والنون من الشواذ، ناقلا إياه من نوادر أبي زيد، مثل: رثَة ورِثون، وقُلَة* ، وقُلُون، ومِائة ومِؤون، ومن أمالي ثعلب: عِضَةٌ وعِضُونَ، ولُغَةٌ ولغُونَ، وبُرَةٌ* وبُرونَ، وقضة* وقِضُونَ، ورِقَةٌ ورِقُونَ.[3]

ت- جموع تصحيح لم تستوف شروط جمع المذكّر السّالم: مثل: أهلون ووابلوُنَ، إذ إن أهلين ووابلين ليسا علمين ولا صفتين، كما أنّ وابلا لغير العاقل، وهو المطر الشديد، يقول الشّاعر[4]

وأصبحتِ المذاهبُ قد أذاعت *** بها الإعصارَ بعد الوَابلينَا

ث- ما سمي به من هذا الجمع: نحو: عِلّيّينَ وزَيْدِينَ، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين، الآية 18]. وعلّيون أعلى الجنّة.

6/ إعراب الملحق بجمع المذكّر السالم

علامة إعراب الملحق بجمع المذكّر السالم هي الواو رفعا، والياء نصبا وجرّا، والنون فيه وفي جمع المذكّر السّالم بدل التنوين في الاسم المفرد، وتحذف هذه النون عند الإضافة – كما سبق ذكره – وما سمي بهذا الجمع أعلاما لأشخاص أو أماكن كفلسطين ونصيبين وصفين وزيتون وياسمين وخلدون وحمدون وعبدون فصارت أعلاما يعرب بحركات ظاهرة

[1] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصّل للزمخشري، ج 3، ص 215.

[2] – ينظر: المصدر نفسه، ص ن.

* قُلَة: خشية صغيرة تنصب ليلعب بها الصبيان.

* بُرَة: خلخال.

* قِضَة: نبتة سهلية.

[3] – ينظر: جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج 2، 214.

[4] – ينظر: صبيح التميمي، إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، ج 2، ص 102.

أي علامة إعرابه أو حركاته ظاهرة على النون مع تنوينها، إن لم يكن هناك مانع صرفي نحو هذه فلسطين وقابلت ياسمينا ولا تحذف نونه للإضافة لأنها ليست نون جمع[1].

ثانيا: جمع المؤنّث السّالم

1/ مفهوم جمع المؤنّث السّالم

جمع المؤنّث السّالم هو جمع تصحيح أي جمع لما سلم فيه واحده من التغيير، زيد في آخره ألف وتاء للدلالة على ضم شيء إلى أكثر من جنس المؤنث، أي للدلالة على جمع المؤنث، وكذلك ما ألحق به ممّا لا يعقل، فالأوّل مثل: الهِنْدات والمُسْلِمات والسَّائِحات والثّاني مثل: جبال راسيات، وجمال قائمات، والغاية من الجمع الإيجاز والاختصار، فالتعبير باسم واحد أيسر من الإتيان بأسماء متعدّدة، وقد يتعذّر إحصاء جمع ما عطف أحد أفراده على الآخر.[2]

وقد حصل اختلاف بشأن تلك اللاحقة التي تزاد في آخر المفرد لتحصيل جمع المؤنث السالم، أي الألف والتاء المفتوحة، فرأى بعض المتقدّمين أنّ التاء للجمع والتأنيث، والألف فارقة بين الجمع والمفرد (الواحد)، ويرى آخرون أنّ التاء للتأنيث، والألف للجمع، وأكثرهم على أنّ الألف والتاء للجمع والتأنيث من غير تفصيل.[3]

نشير إلى أنّ ما كان نحو قضاة وهداة، وأبيات وأشتات ليس بجمع مؤنث سالم بل من جموع التكسير لأن ألفه أصلية وليست زائدة، كما أنّ تاء قضاة وهداة ونحوهما مربوطة وتاء جمع المؤنث السالم مفتوحة.[4]

سمّى ابن مالك جمع المؤنث السالم بـ: "ما جمع بألف وتاء زائدتين" ربما لأن مفرداته لم تسلم جميعا عند الجمع، إذ تغيّرت صورة بعضها، نحو: بِنْت– بَنَات، وأُخْت– أَخَوَات ولأنه

[1] – ينظر: أحمد قبش، الكامل النحو والصرف والإعراب، ص 268.

[2] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج 3، ص 213– 218.

[3] – ينظر: المصدر نفسه، ص 218.

[4] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 212، وينظر: أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ص02.

لم يكن جمعا للمؤنث فقط، إنما لبعض المذكّر أيضا، نحو: حمّام – حمّامات، وطلحة – طلحات.[1]

2/ شروط ما يجمع جمعَ مؤنّث سالما

يجمع جمعَ مؤنّث سالما عشرة أشياء، هي[2]

أ- علم المؤنّث: نحو: دعد – دعدات، ومريم – مريمات، وهند – هندات، وفاطمة – فاطمات عائشة – عائشات.

ب- المختوم بتاء التّأنيث: مثل: شجرة- شجرات، وطلحة، طلحات، وثمرة، ثمرات.

ت- صفة المؤنّث: المقرونة بالتاء، نحو: مرضعة- مرضعات، أو الدّالّة على التّفضيل لمؤنّث، نحو: فُضْلى- فُضْلَيات.

ث- صفة المذكّر غير العاقل: نحو: جبل شاهق – جبال شاهقات.

ج- المصدر الذي جاوز ثلاثة أحرف: مثل: اجتهاد – اجتهادات.

ح- مصغّر مذكّر غير العاقل: مثل: كُتَيِّب – كُتَيِّبات.

خ- المختوم بألف التّأنيث الممدودة: نحو: صحراء، صحراوات، وعذراء- عَذْرَاوَات، أما ما كان على وزن "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء" فيجمع جمع تكسير، كـ: حَمراء – حُمْر.

د- المختوم بألف التّأنيث المقصورة: كذكرى- ذكريات، وحُبلى- حُبليَات، أما ما كان على وزن "فَعْلى" مؤنّث "فَعْلَان"، فلا يجمع جمع مؤنّث سالما، نحو: عَطْشى- عَطَاشَى.

ذ- الاسم لغير العاقل: المُصَدَّر بابن أوذي، نحو: ابن آوى وبنات آوى، وذي القعْدَة وذوات القعْدَة.

ر- **الاسم الأعجمي:** الذي لم يعرف له جمع آخر، نحو: التلغراف- التلغرافات، وما عدا هذه الأسماء أو الأشياء فمقصور جمعه هذا الجمع على السّماع، كبعض جموع الجمع، ومنها:

---

[1] – ينظر: صبيح التميمي، هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، ج 1، ص 114.

[2] – ينظر: رضي الدين الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، مج 1، ص 690، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 212- 215، وصبيح التميمي، هداية السالك في ألفية ابن مالك، ص 115- 117، وأحمد قبّش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 269، وأحمد مختار عمر، النحو الأساسي، ص 101.

جِمَالَات ورِجَالَات وبُيوتات، ودِيارات، وجموع أخرى مثل: السّماوات، والأَرضات، والأُمَّهات والأمات والسجلات، والأَهلات.

3/ كيفية جمع الاسم المؤنّث[1]

-إذا كان المفرد خاليا من التاء تلحق آخره ألف وتاء مفتوحة عند الجمع، نحو: هِنْد- هِنْدَات، ومَرْيَم- مَرْيَمَات، وزَيْنَب- زَيْنَبَات.

-إذا كان المفرد مقصورا عومل معاملته في التثنية، فتقول في نحو: مصطفى، ومتى، وفتى وحُبلى: مُصْطَفَيَات، ومَتَيَات، وفَتَيَات، وحُبْلَيَات، وفي عصا، وإذا، وإلى (للمؤنّث): عَصَوَات وإذَواتّ، وإلَوات، وفي الممدود: صَحْرَوَات، وقُرّاءات، وعلْبَاوات أو علْباءات وكِسَاءات أو كِسَاوات جمع صَحْراء، وقُرّاء، وعِلْباء، وكِسَاء، وفي المنقوص، تقول في قاضٍ (للمؤنّث): قاضِيات.

-إذا كان المفرد منتهيا بتاء زائدة كـ: فاطمة وخديجة، أو كانت (التاء) عوضا من أصل نحو: أخت وبنت وعدة، حذفت منه في الجمع، فيقال: فاطِمات، وخَدِيجات، وأخَوات، وبَنات وعِدات، وحذفت التاء لئلا تجتمع علامتا تأنيث في كلمة واحدة، وإلا لقلت في مثل مسلمات وصالحات: مُسلِمتَات، وصالِحَتَات [2]، وسقطت التاء الأولى ولم تسقط الثانية لدلالتهما على التأنيث والجمع.[3]

-إذا كان المفرد اسما ثلاثيا، صحيح العين ساكنها، مؤنّثا، جاز في عين جمعه المؤنث السالم الفتح، والتّسكين، وإتْبَاع العين للفاء، أما إن كانت فاؤه مفتوحة فيلزم الإتباع، نحو: دَعْد ودَعَدَات، وجَفْنَة وجَفَنَات، وإن كانت فاؤه مضمومة أو مكسورة وعينه صحيحة ساكنة وكان خاليا من الإدغام، مثل: بَسْرَة، وهِنْد، جاز فيه أوجه ثلاثة: الأول إتْبَاع ثانيه لأوّله فتقول: بُسُرَات، وهِنِدَات، والثاني: فتح عينه، فتقول: بَسَرَات، وهِنَدَات، والثالث: إبقاء عينه ساكنة فتقول: بُسْرَات، وهِنْدَات.

---

[1] – ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض، ص 151– 152.

[2] – ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، ص 91.

[3] – رضي الدين الإستراباذي، شرح مفصّل الزمخشري، ج 3، ص 218، 219.

–ما كان مفرده رباعيا كـ: زينب أو معتل العين كـ: جُور، أو مضعّفا مثل: حجّة، أو متحرّك العين كـ: شجرة، أو كان فوق الثلاثي عامّة فلا تتغيّر حالة العين في الجمع.

4/ إعراب جمع المؤنّث السّالم[1]

يعرب جمع المؤنّث السّالم حسب موقعه من الجملة، فيرفع وينصب ويجر، أما علامة رفعه فالضمة، وأما علامة جرّه فالكسرة، وفي حال النصب فالعلامة هي نيابة حركة عن حركة الكسرة نيابة عن الفتحة، والشاهد في ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ [سورة التوبة، الآية 60]، وقوله: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [سورة هود، الآية 114].

ففي الآية الأولى جاء جمع المؤنث السالم (الصّدقات) مرفوعا على الابتداء وعلامة رفعه الضمة، وفي الثانية ورد مجرورا (الصدقات) بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، وفي الثالثة ورد منصوبا (إنّ الحسناتِ) وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

5/ الملحق بجمع المؤنّث السّالم وإعرابه

يلحق بجمع المؤنّث السّالم شيئان[2]

أ– أولات بمعنى صاحبات، وتعرب إعراب جمع المؤنّث السّالم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ ﴾ [سورة الطلاق، الآية 04]، وقوله: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ﴾ [سورة الطلاق، الآية 06].

وأُوْلَاتُ اسم جمع لا واحد له من لفظه، أمّا واحده أو مفرده من معناه فهو "ذات"، بمعنى "صاحبة"، أي مؤنّث "ذو"، بمعنى صاحب كما في قولنا: فلان ذو علم، وقوله صلى الله عليه وسلّم: "فاظفر بذات الدّين تربت يداك"، أي صاحبة الدّين أو المتديّنة.

ب– ما سمي به من هذا الجمع أي هناك ألفاظ جموع سُمي بها المفرد، نحو: أَذْرُعَات (بلد في حوران من أرض الشام)، وعرفات (عرفة وعرفات موقف الحجّ، وأيضا عَرَفَات اسم رجل

[1] – ينظر: صبيح التميمي، هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، ج 1، ص 117، 118.

[2] – ينظر: صبيح التميمي، هداية السالم إلى ألفية ابن مالك، ج 1، ص 118، 119.، وأحمد قبّش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 270، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 215.

وبركات (اسم رجل)، وتعرب هذه الألفاظ إعراب جمع المؤنّث السّالم، وقد سبق توضيحه كما في إعرابها لهجتان أخريان

أولهما: أن تعرب إعراب الممنوع من الصّرف للعَلَمِية والتّأنيث، فتكون علامة رفعه الضّمّة وعلامة نصبه وجرّه الفتحة، ولا ينوّن نحو: هذا عَرَفَاتُ وهذه عَرَفاتُ، ورأيت بركاتَ، ومررت بأذرعاتَ.

ثانيهما: تعرب إعراب جمع المؤنّث السّالم مع إزالة التنوين نحو: هذه أذرعاتُ، وزرت عرفاتِ، والتقيت ببركاتِ.

أي أنّ هناك ثلاث لهجات في إعراب ما سمي به من هذا الجمع، غير أن الوجه الأول هو المشهور، وهو أن يعرب إعراب جمع المؤنّث السّالم.

المحاضرة السّابعة: أبنية جمع التّكسير ودلالاتها –1– (جموع القلّة وجموع الكثرة)

1/ مفهوم جمع التّكسير

جمع التّكسير هو ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير بناء واحد ه أو مفرده، كرجال وأفراس، وجمع القلة منه ما كان على وزن أَفْعُل وأَفْعَال وأَفْعِلَة وفِعْلَة، وما عداه فهو جمع كثرة.[1]

وقيل سمي جمع التكسير تكسيرا: "على التّشبّه بتكسير الآنية، لأن تكسيرها إنما هو إزالة التئام أجزائها فلمّا أزيل نظم الواحد فكّ نضده في هذا الجمع فسمي جمع التكسير" [2]، فجمع التكسير بتغيير بنيته عما كان عليها واحدة، فكأنما تم تفكيك بنائه ثم أعيد بناؤه للجمع ثانيا، فذلك أشبه بتكسير الأبنية لتغيير بنيتها عن حال الصحة أو السلامة.[3]

2/ أضرب أو أشكال تغيير صورة مفرد جمع التّكسير عند الجمع

[1] – ينظر: رضي الدين الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، مج 1، ص 698.

[2] – ابن الأنباري، أسرار العربية، ص 63.

[3] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج 3، ص 219.

أشار ابن ال أنباري إلى أنّ جمع التكسير بناء على تغير بناء مفرده حين ج مٍعه على أربعة أضرب:[1]

أ – أن يكون لفظ الجمع أكثر من لفظ المفرد أي الواحد، نحو: رَجُل ورِجَال.

ب – أن يكون لفظ الواحد أكثر من لفظ الجمع، مثل: كِتَاب وكُتُب.

ت – أن يتساوى لفظ الواحد وجمعه في الحروف دون الحركات، نحو: أَسَد وأُسُد.

ث – أن يتساوى لفظ الجمع وواحده في الحروف والحركات، نحو: الفُل ْك للمفرد ولجمعه، كما في قوله تعالى: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ [سورة يس، الآية 41]. وقوله: ﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾ [سورة البقرة، الآية 164].

وهذا الضّرب (الرابع) يكون تغيّر بناء مفرده عن جمعه مقدّرا، أما الأضرب الثلاثة الأخرى فتغيير بنائها ظاهر.[2]

نشير إلى أنّ جمع التّكسير يطلق على العاقل وغير العاقل من الأسماء والصفات نحو: رِجال وأَفْراس وشُجْعان، ولا يقتصر على أسماء من يعقل وصفاته كجمع المذكّر السّالم، كما يطلق على المذكّر والمؤنّث، نحو: زُيُود جمع زيد، وهُنُود جمع هِند.[3]

كما نشير إلى أن الفرق بين جمع التّكسير وجمع السّلامة بنوعيه، هو أنّ جمع السّلامة لم يتغيّر بناء مفرده إلا بإلحاق آخر علامة الجمع، أما جمع التّكسير فهو ما تغيّر بناء مفرده بغير ذلك مما ذكرنا سابقا.[4]

3/ قسما جمع التّكسير وأبنيته (صيغه)[5]

---

[1] – ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، 63، 64.

[2] – ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصّرف، 153.

[3] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصّل للزمخشري، ج 3، ص 219.

[4] – ينظر: رضي الدين الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، مج 1، ص 699.

[5] – ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 452– 468، وعباس حسن، النحو الوافي، ج 4، ص 627– 653. أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 153– 162. ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 221– 233. وأحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 272– 276. وعبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 113– 122.

ينقسم جمع التّكسير إلى قسمين: جمع قِلَّةٍ وجمع كَثْرَةٍ، فالأول له أربع صيغ قياسية أمّا الثاني فله ثلاث وعشرون صيغةً قياسيةً مشهورةً، وإن ضممنا إليها غير القياسية فقد تزيد عن الثلاثين.

أ –جمع القِلَّةِ

هو ما دلّ على جمع من ثلاثة إلى عشرة من جموع التّكسير، وله أربع صيغ قياسية، أو بالأحرى أشهر صيغه أربعة، هي:

1- أَفْعِلَة: كأَبْنِيَة وأطعمة وأدوية.

2- أَفْعُل: نحو: أَعْيُن، وأَلْسُن، وأَوْجُه.

3- فِعْلَة: مثل: فِتْيَة وصِبْيَة.

4- أَفْعال: نحو: أَحْمال، وأَوْزان، وأَنْهار.

ب- جمع الكَثْرَة

هو ما دلّ على جمع من جموع التّكسير من أحد عشر إلى ما لا نهاية له، وقيل: من ثلاثة إلى ما لا نهاية له ، أي أنه يتّفق وجمع القلّة مبدأً ويختلف معه نهاية أو غاية، وله أوزان كثيرة، أشهرها ثلاثة وعشرون وزنا، نذكر منها ما يأتي

1- فُعُل: نحو: سُمْر، وخُضْر جمع أسمر وأخضر على وزن أَفْعل للمذكّر، وسَمْراء وخضراء على وزن فَعْلاء للمؤنّث.

2- فُعُل: جمع لوصف على وزن فَعُول، بمعنى فَاعِل، نحو: صُبُر جمع صَبُور، وجمع لكل اسم رباعي صحيح اللام، ما قبلها ممدود، وإن كان ألفا فيشترط أن يكون غير مضاعف نحو: عُمُد، جمع عِماد، وإلا قِيس على أفْعِلة، مثل: أَهِلَّة جمع هِلَال.

3- فُعَل: لما كان على وزن فُعْلَة من الأسماء كغُرَف جمع غُرْفَة، ووزن فُعُلَة، نحو: مؤنّث أَفْعل: نحو: الصُّغر جمع الصُغْرى.

4- فِعَل: لكل اسم على وزن فِعْلَة إذا كان تاما ككِسْرَة وكِسَر، وبِدْعَة وبِدَع، وقد يأتي على وزن فُعَل: مثل: حِلْيَة وحُلَيّ.

5- فُعَلَة: ويَطَّرِد في كل وصف على وزن فَاعِل، معتلّ اللام لمذكّر عاقل، نحو: قاضٍ وقُضاة، ورامٍ ورُماة.

6- فَعَلَة: ويطّرد في وصف، على وزن فاعِل على صحيح اللام، لمذكّر عاقل نحو: ساحِر وسَحَرَة.

7- فَعْلى: جمع لصفة على وزن فَعِيل تدلّ على توجّع أو بليّة أو آفة أو هلاك أو عيب نحو: صَريع وصَرْعَى، وجَريح وجَرْحَى، وأَسير وأَسْرى.

8- فِعَلَة: وينقاس في كل اسم على وزن فُعْل، بشرط صحّة لامه، مثل: دُبّ ودِبَبَة، ودُرْج ودِرَجَة، وقد جمعوا قِرْدًا على قِرَدَة، وهادَرًا على هِدَرَة على غير قياس.

9- فُعَال: وهو مقيس في وصف، صحيح اللام لمذكّر، على وزن فاعِل، كقائِم وقُوَّام، وصَائِم وصُوَّام، ويندر في معتل اللام، نحو: سَار وسُرَّاء.

10- فُعَّل: وينقاس في كل وصف على وزن فَاعِل أو فَاعِلَة، صحيح اللام، نحو: صائِم وصُوَّم وراكِع ورُكَّع، ويندر في معتلّ اللام، نحو: غازٍ وغُزَّى.

11- فِعال: وهو جمع لستة أوزان

أ- **فَعْلٌ أو فَعْلَة** : اسم أو صفة ليست عينهما ياء، نحو: كَعْب، وكِعَاب، وقَصْعة وقِصَاع وصَعْب وصِعَاب.

ب- **فَعَلَ أو فَعَلَة:** اسم صحيح اللام غير مضاعف، مثل: جَمل وجِمَال، وثَمَرَة وثِمَار.

ت- **فِعْل:** اسم مثل: ذِئْب وذِئَاب، وظِلّ وظِلال.

ث- **فُعْل:** اسم ليست عينه واوا، ولا لامه ياءً، مثل: رُمْح ورِمَاح، ورِيح ورِياح.

ج- **فَعِيل أو فَعيلة:** صفة ككَرِيم وكريمة وكِرام، وطويل وطويلة وطِوال.

ح- **فَعْلان أو فَعْلى أو فَعْلانة أو فُعْلانة:** صفة، نحو: عطشان وعطْشى وعَطْشَانة (التأنيث بالألف أفصح) وعِطاش.

12- فُعُول: وهو جمع لأربعة أشياء، هي

أ- اسم على وزن فَعِل، نحو: نَمِر ونُمُور، وكَبِد وكُبُود.

ب- الاسم الثلاثي على وزن فَعْل: مفتوح الفاء، ساكن العين، وعينه ليست واوًا، مثل: كَعْب وكُعُوب، وعَيْن وعُيُون، ورَأْس ورُؤُوس.

ت- اسم على وزن فِعْل، كحِمْل وحُمُول، وعِلْم وعُلُوم.

ث- اسم على وزن فُعْل، ما لم يكن معتلّ العين واللام أو مضاعفا، مثل: جُنْد وجُنُود، وبُرْد وبُرُود.

13- فِعْلَان: ويجمع عليه أربعة أشياء، هي

أ- اسم على وزن فُعال، نحو: غُلام وغِلمان، وغُراب وغِربان.

ب- اسم على وزن فُعَل، نحو: جُرَذ وجِرْذان، وصُرَد * وصِردان.

ت- اسم على وزن فُعْل، واوي العين، نحو: حُوْت وحِيتان، وعُود وعِيدان.

ث- اسم على وزن فَعْل: عينه ألف أصلها واو، كجار وجيران، ونار ونيران.

ما ورد مجموعا على "فِعْلَان" من غير ما ذكر هو خلاف القياس، ومنه: صِنْو وصِنْوان وغَزال وغِزلان، وقِنْو * وقِنْوان.

14- فُعْلان: ويجمع على هذا الوزن ثلاثة أشياء، هي

أ- اسم على وزن فَعْل، مثل: ظَهْر وظُهْران، وبَطْن وبُطْنان.

ب- اسم على وزن فَعَل، صحيح العين، نحو: بَلَد وبُلْدان وخَشَب وخُشْبان.

ت- اسم على وزن فَعيل كقَضيب وقُضْبان، وكَثيب وكُثبان.

ويشذّ في مثل: واحِد ووُحْدان، وأَوْحد وأُحْدان، وجِدار وجُدْران، وراع ورُعيان، وشابّ وشُبّان.

15- فُعَلَاء: ويجمع على هذا الوزن شيئان، هما

أ- ما كان صفة لمذكّر عاقل على وزن فَعيل بمعنى فاعِل، صحيح اللّام غير مضاعف مثل: ظَرِيف وظُرَفاء، وشَريف وشُرَفاء.

* الصُرَد: طائر أبقع البطن، أخضر الظهر، ضخم الرأس والمنقار، له مخلب يصطاد به صغار الطّير والعصافير.

* القِنو: عنقود النخل، وعنقود العنب.

ب- ما كان وصفا لمذكّر عاقل على وزن فَاعِل، دالّا على سجية، مثل: عالِم وعُلَماء، وشاعِر وشُعَراء، وعاقِل وعُقَلاء.

16- أَفْعِلَاء: هو مقيس في كل وصف على وزن فَعيل، إذا كان مضعفا أو معتل اللام، مثل: عَزيز وأَعِزّاء، ووَلِيّ وأَولياء.

معنى اختصاص الأوزان الأربعة الأولى بالقلّة أنّ المدلول الحقيقي لكل منها هو عدد مبهم غير معيّن، غير أنه لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن عشرة، ويتعيّن معنى القلّة دون الكثرة في حالتين[1]، هما

أ- أن تكون صيغة المعدود من صيغ القلّة المتجرّدة لدلالتها الأصلية، ولا توجد قرينة تصرفها عن ذلك أو بالأحرى إلى الدلالة على الكثرة.

ب- أن تكون الصيغة الدّالة على المعدود إحدى الصيغ الدّالة على الكثرة، إلا أنّ العدد الخاص بها دال على القلّة، كثلاثة أو عشرة أو ما كان بينهما.

قد يضع العرب جمعا معيّنا على وزن صيغة أحد النوعين، ثم يستعملونه في القلّة حينا، وفي الكثرة حينا آخر، استعمالا حقيقيا، والقرائن هي التي تعيّن أحدهما، ومن أمثلة ذلك، استعمال: أَرْجُل، وأعناق وأفئدة فيهما معا، وأيضا: رِجال، وقلوب على وزن فِعال وفُعول، وهما من صيغ الكثرة، كما أنّ العرب قد يستعملون صيغة شائعة في أحد نوعي جمع التكسير موضع صيغة وضعوها للنوع الآخر، وكانت شائعة فيه، فكل من الصيغتين موجودة، إلا أنها تشيع في أحدهما، ولكنهم يستعملونها في معنى الآخر بقرينة في السياق تدل على هذا النقل والتبادل.[2]

وقيل إنّ الجمعين مختلفان مبتدأ وغاية، فالقلّة من الثلاثة إلى العشرة، والعشرة من إحدى عشر فما فوق، وقيل أيضا: أنهما متفقان ابتداءً لا انتهاءً أو نهاية، فالقلّة من الثلاثة إلى العشرة، والكثرة من الثلاثة إلى ما فوق أو إلى ما لا نهاية له، غير أنّ القلّة تتعيّن في النّكرات،

[1] – ينظر: عباس حسني، النحو الوافي، ج 4، ص 628، 629.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 629، 630.

أمّا المعارف فصالحة لهما معا باعتبار الجنس أو الاستغراق، وقد يوضع أحدهما موضع الآخر فيستعمل مكانه بالاشتراك المعنوي وليس المجازي، كأرجل جمع رِجْل، ونحو: رِجال جمع رَجُل، فالعرب لم تضع صيغة كثرة للأول، كما لم تضع صيغة قلّة للثاني، أما ما كان له بناءان كـ: أَثْوُب وثِياب جمع ثوب، فاستعمال أحدهما في دلالة الأخرى يكون مجازا مثل: استعمال أثوُب لأكثر من عشرة ثياب أو ثياب للدلالة على أقلّ من عشرة.[1]

4/ إعراب جمع التكسير

يعرب جمع التكسير حسب موقعه في الجملة، ويعامل في إعرابه معاملة المفرد فتختلف الحركات على آخره باختلاف موقعه، فيُرفع، وتكون علامة رفعه الضمّة، ويُنصب وتكون علامة نصبه الفتحة، ويُجرّ وتكون علامة جرّه الكسرة إلا إذا كان ممنوعا من الصّرف فإنه يُجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة ولا يُنوَّن.[2]

يقول ابن يعيش في شرح المفصّل: "واعلم أنّ إعراب هذا الضّرب [يقصد جمع التكسير] يكون باختلاف الحركات، نحو: هذه دُورٌ وقُصُورٌ، ورأيت دُوراً وقُصوراً، ومررت بدُورٍ وقُصورٍ بخلاف جمع الصّحّة، وإنّما كان إعرابه بالحركات لأنه أشبه بالمفرد "[3]، ويقصد بجمع الصّحّة: جمع المذكّر السّالم.

[1] – ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 153، 154.

[2] – ينظر: أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ص 98.

[3] – ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج 3، ص 219، 220.

المحاضرة الثّامنة: أبنية جمع التّكسير ودلالاتها – 2 (صيغ منتهى الجموع)

1/ مفهوم صيغ منتهى الجموع

صيغ منتهى الجموع هي أبنية لجمع من جموع التكسير، وتعتبر من جموع الكثرة التي سبق ذكر مجموعة من أشهرها في المحاضرة السابقة (المحاضرة السابعة)، وقد أورد سيبويه هذا النوع من الجموع تحت باب ما كان على مثال مَفاعل ومَفاعيل مشيرا إلى أنه غير منصرف في معرفة ولا في نكرة لأنه لا يكون بناء الواحد (مفرد).[1]

ومنتهى الجموع هو كل جمع تكسير وقع بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة وسطها ساكن ويجيء على "مفاعل" ومفاعيل" وما يشبههما، نحو: مَسَاجد، ومفاتيح، ودراهم، ودنانير.[2]

وسميّت هذه الصيغ بصيغ تسمى الجموع أو الجمع المتناهي: لأن الجمع ينتهي إليها، فلا يجوز أن يجمع بعدها مرة أخرى، خلاف صيغ جمع التكسير الأخرى التي قد تجمع مرة أخرى، كأكلب التي تجمع على أَكالِب.[3]

---

[1] – ينظر: سيبويه، الكتاب، ج3، ص 227.

[2] – ينظر: عبد الحميد هنداوي، التحفة البهية بشرح المقدمة الآجرومية لابن آجروم الصنهاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1425هـ/ 2004م، ص 42. وينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1428هـ/ 2007من ص 53.

[3] – ينظر: صبيح التميمي، إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، ج 1، ص 126.

وبتعريف أوضح: منتهى الجموع هو كل جمع تكسير أوله مفتوح، وثالثه ألف زائدة بعدها حرفان، أو ثلاثة أوسطها ساكن، ويميل له عادة بصيغتين اثنتين للدلالة عليه،وهما "مفاعل"، و"مفاعيل"، ولا يشترط أن يكون أوله ميما.[1]

2/ صيغ منتهى الجموع

لمنتهى الجموع تسعة عشر وزنا [2]، وهي كلها لمزيد الثلاثي، وليس لرباعي الأصول وخماسية منها إلا "فعالل" و"فعاليل"، مع اشتراكه فيهما مع بعض المزيد من الثلاثي[3]، وهذه الأوزان أو الصيغ هي[4]

1- فواعِل: وهو جمع لاسم على وزن "فَوْعَل"، مثل: جوهر وجَوَاهِر، أو على وزن فَاعِل"، مثل: كاهِل وكوَاهِل، أو على "فَاعِلاء"، كقاصِعاء وقواصِع أو على "فاعَل" نحن خَاتَم وخواتِم، ويقع فَواعِل –أيضا– جمعا لصفة على وزن فاعِل إن كان لمؤنث فاعل كحائض وحوائض، أو لمذكر غير العاقل، كصاهل وصواهل، وشذ فيه فارس وفواؤرس، وسابق وسوابق لأنه لعاقل، وهو (فواعل) جمع لفاعِلَة أيضا، مثل: صاحِبة وصَواحِب، وفاطمة وفواطِم، والشاهد فيما سبق قول ابن مالك[5]

فَواعل لِفَوعَلٍ وفَاعَلِ *** وفَاعِلاء مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ

وحَائِضٍ وصَاهِلٍ وفَاعِلَهْ *** وَشَذَّ فِي الفَارِس مَعَ مَا مَاثَلَهْ

2- فَوَاعيلُ: هو جمع لما كان مزيدا مما ذكر في فواعل وقبل آخره حرف د نحو: طاحُونة وطواحين.

---

[1] – ينظر: المرجع نفسه، الصفحة ن (ينظر المتن والهامش).

[2] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 234.

[3] – ينظر: المرجع السابق، ص 234. وينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج 3، ص 225– 226.

[4] – ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 496– 476. وعباس حسن، النحو الوافي، ج 4، ص 653– 665، وعبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 122، وأحمد الحملاوي، شذا العف في فن الصرف، ص 123– 126، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 234– 244.

[5] – ابن مالك، متن الألفية، ص 59.

3- فَعَائِلُ: يقول ابن مالك[1]

وبِفَعائِلَ أجْمَعْنَ فَعَالَهْ *** وشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهْ

أي أنّ فعائل جمع لكل اسم رباعي مؤنث بالتاء قبل آخره مدّ زائد أو مجرّد من التاء، نحو: رِسالة ورسائِل، وصحيفة وصحائف، وشمال بفتح الشين أو بكسرها، وشمائِل، وعَجوز وعجائز، كما أنّ فعائل جمع لصفة على وزن "فَعِيلَة" بمعنى فاعِلة"، نحو: ظريفة وظرائف.

4- فعالِي: ويطرد في أوزان، أشهرها سبعة، هي

أ- فَعْلاة بفتح الفاء وسكون العين، مثل: مَوْمَاة ومَوَامٍ، والمَوْماة: الصحراء الواسعة.

ب- فِعْلاة بكسر الفاء وسكون العين، مثل: سِعْلَاة وسَعَالٍ.

ت- فِعْلِيَة بكسر الأول وسكون الثاني، مثل: هِبْرِيَة* وهَبَارٍ.

ث- فَعْلُوَة بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام، مثل: عَرَقُوَة* وعَرَاق.

ج- ما كان ذا زيادتين يتوسطهما حرف أصلي، ويحذف أولهما عند بعض العرب، كحَبَنْطَى* وحباطٍ، وقَلَنْسُوَة وقَلاسٍ، ومن يحذف الثاني يجمعهما على: حبانط وقلانِس.

ح- فَعْلاء بفتح الفاء وسكون العين اسما كصَحْراء وصَحارٍ، أو صفة لمؤنث ليس له مذكّر، كعَذْرَاءَ وعذارٍ.

خ- ما احتوى على ألف مقصورة للتأنيث، أو للإلحاق، نحو: حُبْلَى محَبَالٍ، وذِفْرَى* وذَفَار.

5-6- فَعالَى وفُعَالَى: بفتح الفاء والعين واللام، وهو مقيس في فَعْلاءَ السابقة إما اسما كصحراء وصحارى، وإما وصفا لمؤنث لا مذكّر له، كعذراءَ وعَذَارَى، وأيضا مقيس في ما كان مختوما بألف التأثيث المقصورة، أو بألف الإلحاق كحُبْلى وحَبَالَى، وذِفْرَى وذَفَارى، وتشترك هذه الصيغة (فَعَالى) مع الصيغة السابقة (فَعَالِي) في ذلك.

---

[1] – المصدر نفسه/ ص ن.

* الهبرية: قشر في شعر الرأس أو ذرّات القطن والدقيق المتطاير.

* العرقوة: الخشبة المعترضة على رأس الدلو.

* الحبنطي: كبير البطن.

* الذفرى: موضع خلف أذن البعير يشرح منه العرق.

وتختص "فَعَالِي" بالخمسة التي ذكرت قبل صيغة "فَعْلاء"، وتنفرد "فَعَالَى" بفتح اللام بكونها جمعا لوصف على وزن "فَعْلَان أو فَعْلَى، أيضا مثل كَسْلان وكَسَالَى، وسَكْرَان وسَكَارَى، والحسن في جمع هذا الوصف ضم أوله فتقول: كُسَالَى وسُكَارَى.

ويجوز أيضا جمع فَعْلَاءَ اسما وصفة على الفَعَالِيّ بتشديد الياء، إذ تقلب الألف هند الجمع ياء الكسر ما قبلها، وتقبل الهمزة –أيضا– ياءً، فتدغم إحداهما في الأخرى فيصير الجمع على الوزن الذي ذكرناه (الفَعَالِيّ) كالصَحَارِيّ والعذاريّ.

7– فَعَالِيّ: ويطرد هذا الجمع في كل اسم ثلاثي مزيد ساكن العين آخره ياء مشدّدة ليست للنّسب، ككُرسيّ وكراسيّ، وقُمرِيّ وقَمَارِيّ، والقُمريّ طائر مغرّد.

ويحفظ هذا الجمع في إنسان، وظَرِبان، حيث سُمع: أناسيّ وظَرَابِيُّ وليس جمعا لإنسيّ وظَرِبيّ بل أصلهما: أناسين وظرابين، وسُمع في عذراء وصحراء: عَذَارِيُّ وصحارِيّ.

8– فَعالل: وأهم ما يطرد فيه أربعة أنواع، هي

أ– الرباعي المجرّد: نحو: جَعْفَر وجَعَفِر، وبُرْثُن وبراثن (مخلب الحيوان المتوحش)، وزِبْرِج* وزَبَارِج، وسِبَطْر* وسَبَاطِر، وجُخْدَب جَخَادِب، والجخدب: الأسد.

ب– الخماسي المجرّد ، مثل: سفرجل، وجَحْمَرِش* ، ويجمعان على سفارِج وجَحامِر بحذف الخامس الشبيه بالزائد وجوبا، وإن كان الرابع هو الشبيه بالزائد جاز حذفه، لكن حذف الخامس هو الفصح: نحو: فرازِق وفرازِد في فرزدق وخوارِق وخوارِن في فوارِن.

ت– الرباعي المزيد ، نحو: مدحرج ومتدحرج، فيحذف عند الجمع ما كان زائدا في مفرده، فيقال: دحارِج بحذف الميم في الكلمة الأولى، والميم والتاء في الثانية.

ث– الخماسي المزيد، نحو: قَرْطَبُوس (الناقة السريعة أو القوية، وخَنْدَرِيس (الخمر)، وقَبَعْثَر (الجمل الضخم)، فتجمع على قراطب، وخنادِر، وقَباعِث، بحذف الخامس الأصلي، وما كان

* الزبرج: من معانيه: الذهب والزهر، والسحاب الرقيق الذي يخالط لونه حمرة.

* السبطر: الطويل، الشهم، اللسان الحاد.

* الجحمرش: المرأة العجوز.

زائدا في المفرد، أي الواو والسين من الكلمة الأولى، والياء والسين من الثانية، والراء والألف الأخيرة (المكتوبة ياء) من الثالثة.

9- فَعَالِيل: كل ما كان جمعه على وزن "فَعَالِل" إذا حذف منه بسبب الجمع بعض أحرف أصلية او زائدة وخلا من "ياء"، جاز زيادة قبل آخره، لتكون عوض عما حذف، فتقول: دَحَارِج، ودَحَارِيج، وخَنادِر وخَنَادِي، وقَباعِث قَبَاعِيث، وباختصار يجمع على "فَعالِيل" ما كانت أحرفه زائدة على الثلاثة قبل آخرها حرف علّة ساكن كقِرطاس وقراطيس، وفِردَوس وفَرَادِيس.

10- مَفاعِل: وهو من أشباه فعالِل [*]، ويجمع على وزنه ما كان رباعيا أوله ميم زائدة، كمسجد مساجد، ومسكن مساكن، ومؤكْنسة مكانِس، وإن كان ثالثه حرف مدّ أصليا وكان ياءً بقيت على حالها كمعيشة ومعايش، وغن كان منقلبا على أصل رُدّ إلى أصله، نحو: مغارة ومَغَاوِر، ومَنَارة ومَنَاوِر، وجمعت على منائر شدودا.

11- مَفاعِيل: ويجمع على مفاعِيل ما كان مزيدا قبل آخره حرف مدّ كمِضبَاح ومَصَابِيح، ومِيثاق ومَوَاثِيق، ومِيعاد ومواعِيد.

12- يَفَاعِل: هو جمع لاسم رباعي، اوله ياء زائدة كيحمد ويحامد ويُعملة [*] ويَعامِل.

13- يَفاعيل: جمع لمزيد الرباعي الذي قبل آخره حرف مدّ كينبوع وينابيع، ويحموم [*] ويَحاميم.

14- أَفَاعِل: ويجمع على هذا الوزن شيئان، هما

أ- ما كان على وزن "أَفْعَل" صفة للتفضيل، كأَفْضَل وأَفَاضِل، فإن كان صفة لغير التفضيل، نحو: أسود، وأزرق، وأعرج وأعمى: جمع على "فُعْل" كسُوْد وزَرْق، وعُرْج، أما إن خرج من معنى الوصف إلى الاسم فإنه يجمع كذلك كأجدل (للصقر) وأَجَادِل وأَدهم وأداهِم.

ب- اسم رباعي: أوله همزة زائدة، نحو: إصْبَع وأَصابِع، وأنملة وأنامِل.

---

[*] شبه فعالل: هو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان كمفاعل وفواعل وفياعِل، وأفاعل، أي هو ما شابه فعالل أو ماثلهة عددا وهيئة،وإن خالفه وزنا.

[*] اليعملة: الناقة النجية المطبوعة على العمل.

[*] اليحموم: الدخان الشديد السواد، والأسود من كل شيء.

15- أفَاعِيل: هو جمع لما كان مزيدا وقبل آخره حرف مدّ كأسلوب وأساليب، وإضبارة* وأضابير.

16- تفاعِل: يجمع على تفاعل ما كان على أربعة أحرف من الأسماء أوله تاء مزيدة، نحو: تَجْرِبة وتَجارِب.

17- تَفاعِيل: ويجمع عليه ما كان مزيدا من الأسماء قبل آخره حرف مدّ كتقسِيم وتَقاسِيم، وتسبِيح تَسابِيح.

18- فَياعِل: لما كان رباعيا ثانيه ياء زائدة كصَيْرَف وصَيَارِف.

19- فَياعِيل: لما كان مزيدا قبل آخره حرف مدّ كديجور ودياجير.

3/ صوغ منتهى الجموع[1]

يجمع على صيغة منتهى الجموع كل اسم رباعي الأصول أو خماسيها كدِرهَم وسَفَرْجَل، وما زِيد فيه منهما كغَضَنْفَر (أسد) وعندليب (طائر حسن الصوت)، وبعض الأسماء الثلاثية الصول المزيدة، كإصبع ومسجد وتجربة ويحمد.

فما كان – مما سبق– رباعيا بني على لفظه وإن كان ثلاثي الأصول، فيقال مثلا: دراهم وأصابع وتجارب ومساجد ويحامد، وما زاد على الأربعة يُحذَف منه ما تختل معه صيغة هذا الجمع، فإن كان رباعي الأصول حذف ما زيد فيه مقل: سبطرى سباطر (مشية المتبختر)، وغضنفر وغضافر، واحرنجام وحراجم، وإذا كان ثلاثي الأصول مزيدا بحرفين حُذف واحد منهما كمنطلق ومطالق، وإن كان مزيدا بثلاثية حذف منه اثنان كمخشوشن ومخاشِن، ومجلَوِّذ ومجالِذ، والمجلوّذ الماضي المسرع في سيره، ولكن يحذف الأولى من غيره بالحذف ويؤثر بالبقاء ما له مزية على الآخر، معنىَ ولفظا كالميم يتصدّرها ودلالتهما على معنى يختص بالأسماء، إذ إنها تدل على اسمي الفاعل والمفعول، فيقال مثلا: مَطَالِق ومَخَارِج، لا نَطالق

---

* الإضبارة: الحزمة من الكتب والسهام.

[1] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 245– 248، واحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 126، 127. وأحمد قبش، الكامل في النّحو والصرف والإعراب، ص 278، 279. وعبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 126، 127.

وسَخَارِج أو تَخارج، وكالهمزة والياء مصدرتين في مثل: ألَندد ويَلَندَع لشَديد الخصومة فتجمعان على أَلَادّ، أو لفظا فقط، كالتاء في نحو: استخراج وتصاوير، ولا يقال سَخارِيج، ولا وجود لسَفَاعِيل، وكالواو في مثل: حيزبون للعجوز، فبقاؤها يغني عن حذف غيرها (الياء)، فيجمع على قَزابين بقلب الواو كما في عضفور وعَصَافِير، على وزم مفاعِيل، فإن لم يكن لأحد الزائدين فضل على الآخر حذفت أيهما شئت كنوني سَرَنْدِي (السريع في أموره والشديد، وعَلَنْدِي (الغليظ) وألفيهما، فتجمعهما على سَرَانِد، وعَلَانِد بخذف الألف، أو على سَرَادٍ وعَلَادٍ بحذف النون.

إن كان الزائد حرف علّة ساكنا قبل الآخر وكان ألفا أو واوا قلب ياءً، وإن كان ياء بقي على حاله نحو: قرطاس– قراطِيس، وفِرْدوس– فرادِيس، وقِنديل– قَنادِيل، ومقدور (الأمر المحتوم)– مقادِير، وطومار (الصحيفة)– طوامِير.

وما كان نحو: مُخْتَار ومُهْتَاج ومِنقاد ومُحتاج، الثلاثي المزيد المعتل فتقول: مَخايِرُ ومَهايِجُ ومَقَاوِدُ ومَحاوِجُ، كما جاز تعويض ما حذف منه بياء فتقول: مخايير ومهاييج، ومقاويد ومحاويج.

وما كان خماسي الأصول يكسر على صيغة تسمى الجموع بحذف خامسه، ويُبنى على "فَعَالِل" كسفرجل وسفارِج وعندليب وعنَادِل، وما حذف منه لبنائه على "فَعَالِل" أو ما يشبههما جاز أن يعوّض منه (المحذوف) بياء قبل آخره، كما في نحو: سَفارِيج وعنادِيل وخَرابِين على وزن "فَعَالِيل"، ويقل ذلك فيما لم يحذف منه شيء كما في نحو: مَعْذِرة– معاذِر، وخَاتَم– خَواتِم، إذ يجوز فيهما: معاذِير وخواتِيم.

وقد تلحق التاء بعض صيغ منتهى الجموع، فيكون جمعا لما فوق الثلاثي مما لحقته ياء النسبة نحو: دِمَشقِيّ– دَمَاشِقة، ومَغْرِبِيّ– مغارِبة، وصَيْرَفِيّ– صَيَارِفة، وقد يكون جمعا لغير المنسوب مما كان قبل آخره حرف مدّ زائد فيحذف مثل: غطريف– غطارفة، والغطريف: السيد والسّخي السري الشاب.

وقد يأتي ما لحقته التاء المذكورة آنفا، جمعا للأسماء الأعجمية غير الثلاثية، وإن لم يكن قبل آخره مدّ كالجوَارِبة، والزنادِقة، والأساوِرة جمع جورب، وزندِيق (من يظهر الإيمان ويبطن الكفر)، وأسوار (قائد الفرس، وأيضا: قوم من العجم نزلوا البصرة قديما).

4/ إعراب صيغ منتهى الجموع[1]

صيغ منتهى الجموع من الممنوع من الصرف فتعرب إعرابه، فلا يجوز تنوينها، كما أنّ علامة جرّها الفتحة نيابة عن الكسرة نحو: مساجِدَ كثيرة، وصليت في مساجِدَ كثيرةٍ، وهذه مفاتيح، والضمة علامة رفعها كما نرى في المثال الأخير، أما إذا أضيفت أو كان فيها أل فإن علامة جرّها الكسرة، وهذا الحكم يخص كل أنواع الممنوع من الصرف، مثل صليت في مساجِدِ مكّةَ، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [البقرة، الآية 187].

فمساجِد والمساجد في المثالين السابقين، جُرَّ كل منهما بحر الجرّ وعلامة جرهما الكسرة لأنهما معرّفان، الأول بالإضافة، والثاني بـ "أل".

– إذا كان منتهى الجموع معتل الآخر، أُجري مجرى المنقوص فيقدّر الرفع والجرّ ويعوضها التنوين، قال تعالى: ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف، الآية 41]، فغواش مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة، والتنوين عنها، ومثال النصب قوله تعالى: ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ﴾[سبأ، الآية 18]، فليالي: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إذا كانت صيغة منتهى الجموع مختومة بألف مقصورة مثل: سُكارى ونصارى على وزن "فَعالى" و"فُعالى" فإن علامة إعرابها مقدّرة على آخرها للتعذّر – مطلقا – أي في حالة الرفع والنصب والجرّ.

5/ بعض أحكام صيغ منتهى الجموع[2]

[1] – ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، ص 52– 53. ومحمد هنداوي، التحفة البهية بشرح المقدمة الآجرومية، ص 41– 43، وصبيح التميمي، هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، ج 1، ص 152– 127.

[2] – ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج 4، ص 671– 675. وعبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 126، 127.

1- زيادة الياء في جمع التّكسير وحذفها، وزيادة تاء التّأنيث

- إذا حذف من المفرد عند جمعه على صيغة منتهى الجموع بعض حروفه جاز زيادة ياء قبل آخره الجمع) عوضا عن المحذوف، مثل فرازق وفَرازِيق في فَرزدق، وسَفارِج وسَفاريج في سَفَرْجَل، ومَطالِق ومطالِيق ومُنطَلِق.

- كل جمع تكسير على وزن "فعالِل" وشبهة * يجوز زيادة الياء قبل آخره وإن لم تكن موجودة في مفرده، كما يصحّ حذفها وإن كانت موجودة في مفرده مثل: جَعْفَر- جَعافِر وجَعافِير، وقنديل- قنادِل وقنادِيل، وإن كان ما قبل آخره مفرد ألفا أو واوا قلب ياءَ إن لم يحذف فيقال: عصفور- عصافير، ومصباح -مصابيح، وإن حذف، قيل: عصافر ومصابح، هذا رأي الكوفيين، والسماع الكثير يؤيدهم، حسب عباس حسن والأخذ برأيهم أولى في رأيه بخلاف البصريين الذين يخصون الحكم السابق بالضرورة، ومن شواهد الكوفيين على ذلك قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام، الآية 59]، وقوله: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ [القيامة، الآية 15]. فمفاتح جمع مفتاح، وقياسه مفاتيح، ومعاذير جمع مَعذِرة وقياسه مَعَاذِر.

وعند زيادة الياء يجب مراعاة ألا يكون الجمع منتهيا بياء مشدّدة -كما سبق- كالتي في "كرسيّ"، كما يجب عند حذفها مراعاة أن ذلك لا يؤدي إلى تجاوز متماثلين، كما في جمع "جِلباب" على "جلابيب"، إذ أن الحذف -هنا- ينجرّ عنه تجاور الباءين مما يقتضي الإدغام الواجب، وهذا غير ممكن في هذه الكلمة لأنه يؤدي إلى لبس المعنى وعدم معرفة الأصل..

- وأيضا يجوز الإتيان بتاء التأنيث -وحدها- تعويضا عن المحذوف مما كان أصله في المفرد ألفا خامسة، أو ياء في صيغة منتهى الجموع -كما أشرنا إليه سابقا- نحو: حَبانِطة جمع حبنطي، وقَنَادِلة جمع قنديل.

2- حكم المماثل لفعالل وشبهه، إذا كان آخره حرف علّة

* فعالل وشبهو: يعبّر عه أحيانا بالجمع المماثل في صيغته لصيغتي: "مفاعل ومفاعيل".

– ما جاء معتل الآخر من جموع التكسير، مماثلا لـ: "فعالل" أو شبهه، نحو: مَصَّافٍ ومَدَاع، جمع مصطفى، ومُستدع فإنه يجري عليه ما يجري على المنقوص من صيغ منتهى الجموع التي بعد ألف تكسيرها خرفان كجَوار ودواعٍ، وتَوامٍ جمع جارية، وداعية، ونامية، أما إن زيدت الياء قبل الخير عوضا عن المحذوف فيجوز أن يقال: مصافيّ ومَداعِيّ، بياء مشدّدة، نشأت من إدغام ياء العوض في الياء الأصلية للكلمة (لا مها)ثم تحذف إحداهما للتخفيف، فإن حذفت الثانية المتحركة صارت الكلمة: مصافِي، ومَداعي، ثم تحذف الياء ويعوضها التنوين، فتصبح: مصافٍ، ومداعٍ، ونوامٍ، وجوارٍ، أما إن حذفت الأولى الساكنة فتقلب الثانية المتحركة ألفا لفتح ما قبلها، فتصير: مصافَى، ومداعَى.

3- جمعُ جمعِ التكسير ومنه صيغة منتهى الجموع

ذهب أكثر النّحاة إلى جمع ما يدل على القلة من الجموع جائز دون ما يدل على الكثرة، غير أنّ الحاجة قد تدعو إلى جمع جمع الكثرة كما تدعو إلى تثنيته، فيقال في جماعتين من الجمال –مثلا– جِمالان، كما يقال في جماعات منها: جِمالات ورِجالان لمثنى رجال ورِجالات لجمعه، والقاعدة المتّبعة في جمع هذا الجمع هي نفسها التي اتّبعناها في جمع المفرد وهي: النظر إلى ما يشاكله من الآحاد (المفردات) في عدد الحروف والحركة والسكون، فيكسّر بمثل تكسيره، أي بمقابلة المتحرّك من حروفه بالمتحرّك في الآخر والساكن بالساكن من غير اعتبار لنوع الحركة، فقد يكون أحد حروف أحدهما مفتوحا والآخر مما يقابله مضموما، المهم مراعاة الترتيب في ذلك، فنقول في أَعْيُن: أَعَايِن، تشبيها بأَسْوَد أَسَاوِد، وفي أقوال: أَقَاوِيل تشبيها بإعصار أَعاصِير، وفي غِرْبان: غرابين أو "مفاعيل" أو "فَعَلَة" أو فُعَلَة لأنه لا شبيه له في الآحاد (المفرد).

4- فائدة جمع التكسير ومنه صيغة منتهى الجموع

لجمع التكسير بعامة وصيغ منتهى الجموع فائدة صرفية تتمثّل في معرفة أصول الأسماء، إذ إنه مثل التّصغير يرد الكلمات أو بالأحرى الأشياء إلى أصولها، مثل: قيرَاط

وقراريط، فهذا الجمع يدل على أنّ أصل الياء راء، وأصل المفرد قِرَّاط ومثله دينار ودنانير، كما أنّ له أخرى لا تقل أهمية عن الأولى وبخاصة فيما نحتاجه الآن عند استعمالنا لألفاظ مولدة أو وافدة علينا من العجمية أو غير العربية بعامة، إذ إننا نقيس جمعها على الجموع التي استقصاها الأقدمون.[1]

المحاضرة التّاسعة: أبنية جموع التّكسير ودلالاتها 3 (اسم الجمع واسم الجنس الإفرادي واسم الجنس الجمعي وجمع الجمع)

1 -اسم الجمع

أ -مفهوم اسم الجمع

اسم الجمع هو مادّل على معنى الجمع غير أنه لا واحد له من لفظه: نحو النّساء، والنّعم، والغّنم، والخيل، والإبل، والعالم، والرّهط والنفـر، والجيش، والجند، والثلة، والمعشر.

وذكر السيوطي كثيراً من ألفاظ هذا الجمع أي اسم الجمع جمعها من مختلف مصنفات سابقي ه وأوردها في باب الألفاظ التي معناها الجمع، ولا واحد لها من ل فظها "، وممّا ذكره في هذا الباب: الثّول وهو النّحل فهو جمع له مفرد له من لفظه والع َرِم، إلا أن قوماً من أهل اللغة، قالوا: واحدة: عرمة والتنوخ، وهي الجماعة الكثيرة من الناس، والفور، وهي الظّباء، والرّكاب، وهي المطيّ، والأرجاب، الأمعاء، والأثاث: متاع البيت، والخموس: البعوض، والألى: الذين[2].

ب- الإسناد إليه

[1] – ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 127.

[2] ينظر: أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، تح: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1420ه/2000م، ص 426.

ويعامل اسم الجمع معاملة المفرد باعتبار لفظه، فنقول مصلاً: الرهط سار، كما يعامل معاملة الجمع باعتبار معناه، فنقول: الرهط ساروا[1].

ت- جمعه وتثنيته

قد تدعوا الحاجة إلى جمع اسم الجمع كأن تكون هناك جماعات له، نحو: رجال رجالات[2] وكذلك تجوز تثنيته، كما في نحو قوم- قومان- وجيش- جيشان[3].

1-اسم الجنس الإفرادي

اسم الجنس الإفرادي هو ما دلّ على الجنس صالحاً للقليل منه والكثير، نحو: عسل، ولبن، وماء[4].

2 -اسم الجنس الجمعي

اسم الجنس الجمعي هو ما كان له مفرد يشاركه في لفظه ومعناه، غير أنه (المفرد) يتميز عنه بزيادة تاء التأنيث في آخره أو ياء النسب، ويدل على ما يدل (عليه جمع التكسير من حيث الدلالة العديدة، ومنن النحاة من جعله جمع تكسير، وليس قسماً مستقلاً بنفسه، نحو: تمر وواحده: تمرة، وعرب ومفرده: عربيّ، وقلّما ما تكون التاء في هذا الجمع بدل مفردة، ومن ذلك كمأة والمفرد كمءٌ[5].

أمثلة لاسم الجنس الجمعي ومفرده

- تفـّاح – تفـّاحة
- ثمر – ثمرة

---

[1] ينظر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج2، ص 170، 171.

[2] ينظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 248.

[3] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ص 127.

[4] ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، التصريف، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ص 76. وينظر أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 280، وأيضاً، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 249.

[5] ينظر: عبّاس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، ص 681.

- برتقال – برتقالة
- سفرجل – سفرجلة
- نخل – نخلة
- حمام – حمامة

3 -جمع الجمع

جمع الجمع هو ما كان جمعاً لجمع في حدّ ذاته، ومن ذلك رجالات جمع رجال، وبيوتات جمع بيوت، وجمالات جمع جمال.

ويجمع ما كان على صيغة منتهى الجموع جمع المذكّر السالم، إذاً كان لمذكر العاقل: نحو أفاضلين جمع أفاضل، وجمع المؤنث السالم إن كان للمؤنث، ولمذكر غير العاقل، نحو: صواحبات جمع صوا حب إلا أن جمع الجمع سماعي وليس قياسياً، فما ورد منه يحفظ ولا يقاس عليه[1].

[1] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 250.

المحاضرة العاشرة: الإعلال والإبدال

1/ الإعلال

اولا- مفهوم الإعلال

أ -الإعلال في اللغة

الإعلال من أعلّ المزيد، ومجرّده الثلاثي المضاعف عَلَّ بإدغام العين في اللام إذ الأصل علل. والعَلّ والعَلَلُ: الشَّربة الثانية، وقيل الشُّرْبُ، بعد الشُّرْبِ تِباعاً. وعَلَّ الرّجُلُ يَعِلُّ واعْتَلَّ؛ أي م َرِض َ وهو عليل أي مريض ، ولا أعلّك الله أي أصابك بعلّة ، والعلّة: الم َرَض ُ[1].

ب- الإعلال في الاصطلاح

الإعلال في الاصطلاح هو تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة، وهي: الألف، الواو والياء وما يلحق بها، وهو الهمزة، ويتمثل هذا التغيير في قلب الحرف أو حذفه أو تسكينه[2]، أي أنّ الإعلال ثلاثة أنواع: إعلال بالقلب وإعلال بالحذف وإعلال بالتسكين.

---

[1]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، حرف العين، مادة (علل)، مج11، ص467.

[2] - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج 4، ص 756، 757.

والإعلال بالقلب معناه قلب حرف العلة والإعلال بالحذف يعني حذف حرف العلة، والإعلال بالتسكين هو تسكين حرف العلّة ونقل حركته إلى الساكن قلبه وغاية الإعلال تحصيل الخفة ودفع الثقل، وسيأتي بيان أنواع الإعلال فيما يأتي

ثانيا- أنواع الإعلال

أ- الإعلال بالقلب

1- قلب الواو والياء ألفا

تقلب الألف والياء ألفا إذا وقعتا عينا لكلمتين متحركتين مفتوح ما قبلهما، نحو: قال وباع، والأصل قَوَلَ وبَيَعَ، هذا من الأفعال، ومن الأسماء نحو: باب ودار وناب، والأصل بَوَبٌ، دَوَرَ في التكسير.[1]

وعموما تقلب الواو والياء ألفا متى تحرّكتا وانفتح ما قبلهما.

يقول "ابن جني": "إن الواو والياء متى تحرّكتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفين" [2]، أي متى تحرّكتا حركة لازمة، وانفتح ما قبلهما وعُري الموضع من اللبس [3]، فإذا كانت حركتهما غير لازمة أي عارضة أو غير أصلية لم يعتد بها كجَيَلَ وتَوَمٍ، وكذلك إن كان ما بعدهما ساكن، وكانتا في موضع عين الكلمة لم يصح الإعلال مثل: بيان وطويل، فإن كانتا لاما وجب إعلالهما أي قلبهما ألف ما لم يكن الساكن بعدهما ألفا أو ياء مشدّدة نحو: رَمَيَا وعَلَويّ، ومثال ذلك: يخشون حيث قلبت الياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، ثم حذفت لالتقائهما مع الواو الساكنة، إذ الأصل: يَخْشَيُوْنَ، وكذلك إن كان افتعل معتلّ العين بالواو وأبان معنى تفاعل لم تعلّ عينه، نحو: اشتورُوا، أما إن كانت عينه ياء وجب إعلالها نحو: استافوا، أي تضاربوا بالسيوف، أما

[1] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج 5، ص 431- 433.

[2] – ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، 1371هـ/ 1952م، ج 1، ص 146.

[3] – ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

الفعل المعتل العين الذي يأتي منه اسم الفاعل عل وزن أفعل، فإنّ عينه تقلب ألفا، نحو: عَوِر فهو أعْوَر، وهَيِف أَهْيَف، ويحمل المصدر على فعله، فتقول هَيَفٌ وعَوَرٌ بغير إعلال.[1]

وإن كان حرف علّة في كلمة، متحركين، مفتوح ما قبلهما فإنهما لا يعلان معا إذ لا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان، بل يقتصر على إعلال أحدهما، والأحق بذلك هو الثاني، مثل: الحَيَا والهَوَى، وأصلهما: حَيَيٌ وهَوَيٌ، وإذا كان عين الكلمة واوا متحركة وما قبلها جاء مفتوحا، أو ياء متحركة مفتوحا ما قبلها، وكان في آخر الكلمة زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها ألفا، كما في: جَوَلان وهَيَمان، وشذّمَاهَان وداران.[2]

يقول "ابن مالك"

وعينُ ما آخره قد زِيد ما *** يخصّ الاسمَ واجبٌ أن يَسْلَما[3]

2- قلب الواو ياءً

تقلب الواو ياءً في المواضع الآتية

أ- إذا اجتمعت الواو مع الياء وكانت ساكنة قبلها، إذ تقلب الواو ياء ثم تدغم في الياء، نحو: سيّد، هيّن وجيّد بشرط أن لا تكون الكلمة علما، ولا مرادا بصحة واوها التنبيه على أصول أمثالها، وأن لا تكون تحقيرا (تصغيرا) محمولا على تكسير.[4]

ب- إذا وقعت الواو متطرّفة بعد كسرة، نحو: رَضِيَ والراضي، غذ الأصل رَضِو، والرّاضِو والدليل وجودها في بعض التصاريف مثل: الرِّضوان.[5]

ت- وقوع الواو عينا لمصدر، بشرط إعلالها في الفعل، وان يكون قبلها كسر وبعدها ألف في المصدر، نحو: صِيام، والأصل صِوام، من صام الذي أصله: صَوَمَ.[6]

---

[1] – ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 567- 569.

[2] – ينظر: المصدر نفسه، ص 569، 570.

[3] – ينظر: ابن مالك، متن الألفية، ص 67.

[4] – ينظر: سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 348.

[5] – ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 168.

[6] – ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ث– أن تكون الواو ساكنة بعد كسر، نحو: ميعاد وميزان، وأصلهما: مِوعاد من الوعد، ومِوزان من الوزن.[1]

ج– أن تقع الواو بعد ياء التصغير، نحو: جُرَيّ ودُلَيّ، والأصل: جُرَيْوٌ ودُلَيْوٌ تصغير جَرْو ودَلْو.[2]

ح– أن تقع عينا بعد كسرة، في جمع على وزن فِعال أو فِعَل صحيح اللوم، إلا أنها أعلّت في مفرده أو سكنت، فمثال المعلّ في المفرد، ديّار ورياح وقيم، والأصل: دِوار ورِواح، وقِوَم ومفردها: دار، وريح وقيمة، والأصل: دَوَرٌ، ورِوْحٌ وقِوْمَة، ومثال ساكن عين المفرد: ثياب وبِساط، والأصل ثِواب وسِواط، والمفرد ثَوَب وسَوَط.[3]

خ– أن تقع الواو لاما (آخر الكلمة) في جمع على وزن "فعول" فتنقلب ياءً، كَدَلْو ودُليّ، وعصا وعُصِيّ، وقَفا وقُفِيّ بضم الفاء او كسرها، والأصل: دُلُوٌ وعُصووٌ، حيث قلبت الواو الثانية (لام الكلمة) ياءً فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت ياء وأدغمت في أختها.[4]

د– أن تقع الواو عينا لكلمة في جمع على وزن "فَعّل" نحو: صُيَّم، ونُيّم، ويجوز فيها التصحيح أي، صُوَّم بغير إعلال وهو الأحسن.[5]

3– قلب الياء واوا

تقلب الياء واوا في أربعة مواضع، هي

أ– إذا سكنت الواو وقبلها ضمة، نحو: مُوْقِن ومُوْسر ومُوْئِس، والأصل: مُيْقِن، مُيْسِرن ومُيْئِس.[6]

---

[1] – ينظر: سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 338.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

[3] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 285.

[4] – ينظر المرجع السابق، ص 286، 287.

[5] – ينظر: أحمد قبّش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 300، 301.

[6] – ينظر: سيبويهن الكتاب، ج 4، ص 338.

ب- أن تكون لاما لفعل بعد ضمة ، مثل: نَمُوَ، وقَضُوَ، والأصل نَهُيَ وْقَضُيَ، أو يكون ما هي فيه مختوما بتاء بنيت الكلمة عليها، نحو: مَرْمُوَة والأصل مَرْمُيَة، أو تكون لاما لاسم مختوم بألف ونون مزيدتينن نحو: رَمُوان، والأصل رَمُيان.[1]

ت- أن تقع لاما لـ"مْفَعْلَى" اسما لا صفة، نحو: تقْوَى، وفَتْوَى، والتصحيح في "سعيا لمكان و"ريّا" للرائحة شاذّ.[2]

ث- أن تقع عينا لـ: "فُعْلى" اسما نحو طُوْبى، وأصلها: طُيْبى، أو أنثى لأفعل التفضيل كالكوسى والطّوبى ومذكرها: أكيس وأطيب، والأصل: كُيْسى وطُيْبى، وجاءت كلمتان من ذلك بلا قلب، وهما ضيزى * وحِيكى * لكن بإبدال ضمة فائها كسرة لتصح الياء، وأجاز "ابن مالك" في فعلى سلامة الياء فتقول: طوبى وطيبى وكوسى وكيسى.[3]

4- قلب الألف ياءً[4]

تقلب الألف ياءً في حالتين، هما

أ- أن ينكسر ما قبلها، كما في نحو تكسير مصباح ومفتاح، أو تصغيرهما فتقول: في التكسير: مصابيح ومفاتيح على وزن مفاعيل صيغة منتهى الجموع، وتقول في التصغير: مُصَيبيح ومُفَيتيح.

ب- أن تكون تالية لياء التصغير، نحو: غُلَيّم تصغير غلام.

5- قلب الألف واوا[5]

تقلب الألف واوا فيما يأتي

---

[1] – ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 213.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

* قسمة ضيزى: جائرة، غير عادلة.

* مشية حيكى: فيها تحرّك المنكبين، أو تبختر واختيال.

[3] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 288.

[4] – ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، صث 209.

[5] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج 5، ص 380- 382.

أ- تقلب الألف واوا في نحو ما كان على وزن "فاعل"، و"فاعل"، وفاعول"، و"فاعال"، إذا حُقّر (صُغّر) أو كُسر، مثل: ضُوَيْرِب، وضوارِب من ضارب، وخُويتم وخواتِم من خاتم وعُوَيْقل وعَواقيل من عاقول، وسُوَيبيط وسوابيط من ساباط، وعلّه قلبها واوا في التحقير انضمام ما قبلها، أما في التكسير فحملا على التحقير أي التصغير.

ب- تقلب الألف واوا لانضمام ما قبلها، نحو: ضُورِبَ، وقُوتِل من ضَارَبَ وقَاتَلَ.

ت- تقلب الألف واوا في المقصور عند النسب نحو: رَخوِيّ من رحى، وعَصَوِيّ من عصا.

ب- الإعلال بالحذف

الإعلال بالحذف هو حذف حرف العلة من الكلمة. ومواضعه هي

أ- ما كان ثانيه حرف علّة يحذف منه حرف العلّة لالتقاء الساكنين في نحو فعل الأمر "قُل" و"قُلْنَ"، بحيث سكنت لام الفعل في الأول للأمر وفي الثاني لاتصال نون النسوة به فالتقى ساكنان: "اللام" وقبله حرف العلّة "الواو"، فيحذف حرف العلّة وفق ما تقتضيه القاعدة وكذلك الأمر في "بِعْ" و"بِعْنَ"، إذ حُذِفت منهما الياء للعلّة نفسها، وأيضا إذا التقى ساكنان للجزم في معتل العين، نحو: لم يَقُلْ، أو للبناء (الاتصال بنون النسوة)، نحو: لم يَبِعْنَ.[1]

ب- تحذف واو المثال إذا كان ماضيه على وزن "فَعَلَ" أو "فَعِلَ"، ومضارعه على وزن "يفعِل"، مثل: وعد، يعِدُ، ووَزَن يزِنَ، والأصل يَوْعِدُ، يَوْزِنُ، وحذفت الواو دفعا للثقل الناتج عن وقوعها بين ياء وكسرة، وحمل سائر المضارع –هنا- على ذلك فحذفت الواو وإن لم تكن بين ياء وكسرة لئلا يختلف بناء المضارع فضلا عن تحقيق غاية التخفيف، وكذلك تحذف الواو في أول مثل: عِدَة وزِنة إذا أُريد بهما المصدر لكون الواو مكسورة، والكسرة مستثقلة على الواو، وأيضا لكون فعلهما معتلا، والمصدر يعتلّ باعتلال الفعل، ويصح بصحته.[2]

[1] – ينظر: ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1371هـ/ 1952م، ج 1، ص 143.

[2] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج 5، ص 424- 246.

ت- تحذف واو مفعول لالتقاء الساكنين وتسكّن الواو الأولى، نحو: مَزُور ومَصُوغ، والأصل: مَزْوُور ومَصْوُوغ، هذا فيما كانت عينه واوا في الأصل أما يأتي العين، فتسكن الياء فضلا عن حذف الواو، وذلك نحو: مَبِيع ومَهِيب.[1]

وباختصار فإن للإعلال بالحذف ثلاثة مواضع هي[2]

1- أن يلتقي حرف مدّ بساكن بعده، نحو: قُلْ، وقُمْ، وبِعْن وقُلْتُ، وقُمْتُ، وبِعْتُ، ويَقُلْنن ويَقُمْنَ ويَبِعْنَ، ورَمَت، وتضرمُونن وتضرم]نَ، وقاضٍ، وفتًى، والأصل: قُول، وقُوْمْ، وبِيْعْ، ويَقُوْلْن، ويَقُمْمْنَ، ويبِعْنَ، ورَمَاْتْ، وتَرمِيونَ، وتَرْمِييْنَ، وقَاضِيُنْ، وفَتتْنْ.

2- إذا كان الفعل مثالا واويا، مبنيا للمعلوم، مكسور عين مضارع فتحذف فاؤه من المضارع والأمر، والمصدر وتعوّض بالتاء، نحو: وَعَدَ، يَعِدْ وعِدْ وعِدة، ووثب: يثِب وثِبْ وثِبَة.

3- أن يكون الفعل معتل الآخر فيحذف آخره في أمر مفرد المذكر، مثل: ارْمِ، وادْعُ واقْضِ، وفي المضارع المجزوم، نحو: لم يَرَ ولم يَدْعُ.

ج- الإعلال بالتسكين

سبق تعريفه باختصار في أنواع الإعلال وهو نقل حركة حرف العلة ونقلها إلى الساكن الصحيح قبله والحركة تخص الواو والياء دون الألف إذ أنه ساكن دائما. [3] وبيان حالاته فيما يأتي

أ- إذا تطرّقت الواو والياء بعد حرف متحرك تحذف حركتهما رفعا وجرّا تجنّبا للثقل، مثل: يدعو الدّاعي إلى النادي، ويقضي القاضي على الجاني، والأصل يدعوُ الدّاعي إلى النادي، ويقضيُ القاضيُ على الجاني، والأصل يدعوُ الدّاعيُ إلى النادي، ويقضيُ القاضي على الجاني، أما إذا كانت الحركة فتحة فلا تحذف نحو: لن ادعُوَ إلى المنكرِ، ولن أَعصِيَ الله، وإذا تطرّقنا (الواو

[1] – ينظر: سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 348.

[2] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 281، 282، وأحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 299.

[3] – ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب- التصريف، ص 121.

والياء) بعد حرف ساكن، لم تحذف الضمة والكسرة: مثل: هذا دَلْوٌ، وشربت من دَلْوٍ، وهذا ظَبْيٌ ومررت بظَبْيٍ.[1]

ب- إذا كانت عين الكلمة واوا أو ياءً متحركين وما قبلهما كان صحيحا ساكنا وجب نقل حركتهما إلى الساكن قبلهما، لأن الحرف الصحيح أولى بالحركة من حرف العلّة، نحو: يَقُوْم، ويَبِيعَ، وأصلهما: يَقْوُم، ويَبْيِع[2]، يقول "ابن مالك" في ألفيته[3]

لِسَاكِنٍ صَحَّ انقُلِ التّحرِيك مِنْ *** ذِي لِينِ آتٍ عَيْن فِعْلٍ كَأَيِنْ

ما لمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعجُّ ولاَ*** كابيَضَّ أو أَهْوى بِلامٍ عُلّلَا

فإن لم يكن الساكن صحيحا لم تنقل الحركة، مثل: بَايَعَ، وبَيَّنَ وعَوْقَ، كما أنّ حركة العين لا تنقل إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كان الفعل للتّعجب، أو مضاعفا، أو معتلّ اللام، كقولنا: ما أبْيَنَ الشيءَ وأبْيَنْ به، ونحو: ابيضَّ واسْوَدَّ، ونحو: أهوى.[4]

ملحوظة

الإعلال بالنقل قد يكون نقلا محضا، وقد يصحبه إعلال بالقلب أو بالحذف، أو بهما معا، ويكتفي بالنقل إذا كانت الحركة المنقولة عن حرف العلة مجانسة له: نحو: يقومُ ويَبينن والأصل يَقْوُم ويَبْيَنُ، وإن لم تكن له مجانسة له قُلب حرف يجانسها كأقام وأبَانَ ويُقيم ومَقام، والأصل: أَقْوَمَ وأَبْيَنَ ويُقْوَم.[5]

د- إعلال الهمزة

الهمزة حرف صحيح، وذهب بعضهم إلى أنها حرف علّة وهو مذهب "لأبي علي الفارسي"، وهناك من اعتبرها حرفا شبيها بحرف العلة، وما يهمنا –هنا- هو أن الهمزة تقبل الإعلال مثل أحرف العلة، فتنقلب إليها في بعض المواضع[6]، وبيانه فيما يأتي

---

[1] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 289- 290.

[2] – ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 571.

[3] – ينظر: ابن مالك، متن الأففلية، ص 68.

[4] – ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 571- 572.

[5] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 290.

[6] – ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، التصريف، ص 123.

أ- إذا التقت همزتان في كلمة واحدة أعلّت الثانية، أي قلبت حرف يجانس حركة ما قبلها لأن الثقل لا يحصل إلا بها، هذا إن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، نحو: آمنتُ أوُمِن إيمانا، والأصل أَأْمَنْتُ أُأْمن إئْمانا، وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة، ولا تكونان إلا في موضع العين أو اللام، فإن كانت في موضع العين أدغمت الهمزة الأولى في الثانية، كما في: سَأَال مبالغة في السؤال، ولَأال ورَأاس في النسب لبائع اللؤلؤ والرؤوس، أما إذا كانتا في موضع اللام، فتبدّل الهمزة الثانية ياء مطلقا، نحو: قِرَأْى من قَرَأَ مثال: قَمْطَرَ وقَرَأْيَأَ مثال: سَفَرْجَل، وإن تحركتا وتطرّقتا أو كانت الثانية مكسورة ياء مطلقا، وإن لم تكن متطرّفة وكانت مضمومة، قلبت واوا مطلقا، وإن كانت مفتوحة، وكان ما قبلها مفتوحا أو مضموما قُلبت واوا، وإن كان ما قبلها مكسورا قُلبت ياءً.[1]

ب- إن سكنت الهمزة بعد حرف صحيح غير الهمزة جاز تحقيقها فتقول: رأس، وسؤل وبئر مثلا، وجاز تخفيفهما بقلبهما حرفا يجانس حركة ما قبلها، نحو ..... ورسول وبير، وإن كانت لاما للكلمة بعد واو أو ياء زائدتين ساكنتين، جاز تحقيق الهمزة مثل: وضوء ومريء وخطيئة، وجاز تخفيفها أي قلبها واوا بعد الواو وياء بعد الياء، نحو: وُضُوٍ، ومريٍّ وخطِّية [2]، أما إن كانت الواو والياء أصليتين،ة فتحقيق الهمزة أولى، فتقول مثلا: سوء وشيء، ويجوز قلبها وإدغامها فتقول: سَوٌّ وشَيٌّ.[3]

- إن كانت الهمزة مفتوحة في حشو الكلمة، بعد كسرة أو ضمة، جاز تحقيقها نحو: ذِئاب كما جاز تحقيقها بقلبها حرفا يجانس حركة ما قبلها، نحو: ذِياب، وإن تطرّفت بعد متحرّك جاز تحقيقها، كما في نحو: يَقْرَأُ ويَخْطِئُ، وجاز تخفيفها بما يلائم حركة ما قبلها، مثل يقرَا ويخطِي.[4]

ت- تحذف الهمزة وجوبا من فعل الأمر المهموز الأول نحو: خُذْ وكُلْ من أَخَذَ وأَكَلَ، ومن مضارع رأى وأمره ومن جميع تصاريف رأى على أوزن "أَفْعَلَ" نحو: أَرَى وأُري وأَرِ والأصل:

---

[1] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 292.

[2] – ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 208.

[3] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 293، 294.

[4] – ينظر: أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 303.

أَرْأَى وأُرْبِئِ، ويكثر حذفها من المر المشتق من "أمر"، وهو: مُرْ، ويقل حذفها من أمر "أَتى"ن فتقول: "تِ الخيرَ" مثلا هذا بغير وقف، أما غن وقفت عليه فتقول: "تِهْ" بهاء السكت.[1]

ث- تحذف الهمزة وجوبا –أيضا- من مضارع ما كان على وزن "أَفْعَلَ"، واسمي فاعله ومفعوله، ومصدره الميمي، واسمي الزمان والمكان منه نحو: أحسن يُحسن محسن والأصل: يُؤَحسِنُ ومَؤَحِسِنٌ".[2]

2/ مفهوم الإبدال

أ- مفهوم الإبدال

1. لغة

الإبدال في اللغة التغيير، فأبدل الشيء بالشيء، غيّره به، وجعله مكانه[3].

2. اصطلاحاً

الإبدال في الكلمة العربية هو إقامة بعض حروفها مقام بعض، كما أشار إليه ابن فارس، إذ يقول: " من سنن العرب إبدال الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض: مدحه ومدهه، وفرس رفلّ ورفنّ، وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء"[4].

وأشار ابن جني في سّر الصناعة إلى أن الإبدال في بعض الحروف لا مفرّ منه كما هو الحال في تاء " افتعل" إذا كانت فاؤه صاداً أو ضاد أو طاءً أو ظاءً مشبهاً ذلك بالإعلال في نحو قال وباع، يقول: " وأما البدل فأن تاء " افتعل" إذا كانت فاؤه صاداُ أو ضادا أوطاء، أو ضاء يقلب طاء البتة، لابدّ من ذلك كما لابدّ من إعلال نحو قال وباع البتّة"[5].

---

[1] – ينظر: المرجع نفسه، ص 303، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 294.

[2] – ينظر: المرجعان نفساهما، ص ن.

[3] ينظر: الرّازي، مختار الصّحاح، تح: يحي مراد، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 1428هـ/ 2007م، ص 37.

[4] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، القدس، ط1، 2009، ص320.

[5] ابن جني ، سرّ صناعة الإعراب، تح: مصطفى السقا وآخرون، بمكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1954، ص 223.

ولا شك أن الإبدال يشبه الإعلال من حيث إنّ كل منهما يعني قلب حرف إلى حرف آخر أي تغيير حرف يجعل آخر مكانه، إلا أنّ الإعلال يخصّ أحرف العلّة فقط، كما سبقت الإشارة إليه، أمّا الإبدال فيحصل في الحروف الصحيحة، وفي أحرف العلّة أيضاً، فيبدل حرف علّة بحرف صحيح[1].

وعليه يمكن القول إن الإبدال أعمّ من الإعلال، إذ إن الإعلال يقتصر على أحرف العلّة فقط، أمّا الإبدال فيخص الحروف الصحيحة كما يمكن أن يكون في أحرف العلّة، وعموماً نقول: كلّ إبدال إعلال وليس كلّ إعلال إبدالاً.

ب- أحكام الإبدال (ضوابطه) ومواضعه

1 -تبدل تاء افتعل طاء ً إذا كانت فاؤه حرفاً مطبقاً أو بالأحرى إذا سبقت بأحد حروف الإطباق الأربعة، وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، وأمثلة ذلك عديدة، منها: قولنا: أصطبر (من الصبر) في اصتبر، واضطرب (من الضرب) في اضترب، واطّرد من الطّرد في اطترد، وقد يبدو لبعضهم أن في اطّرد إدعاماً فيظنّ أن الطاء مضاعفة أي اضطرد، والحاص أنّ هناك إبدالاً، وقد أبدلت العرب هذا الحرف أي التاء طاء بعد الحروف المذكورة آنفاً لأنه مخفت ومستقل وما قبله–ممّا ذكر– مطبق ومستقل، وقد يطرح هنا التساؤل: الطاء: أو لم تقلب التاء طاءً وليس حرفاً آخر؟ والجواب هنا يسير: وهو أن الطاء أقرب الحروف من التاء ومن الأحرف الأربعة المذكورة، فهي أخت التاء في المخرج أي موضع النطق، وأخت هذه الأحرف في الصفة أي الإطباق والاستعلاء[2].

2 -تبدل فاء "افتعل" تاء إذا كانت واوا أو ياء ثم تدغم في التاء بعدها أي تاء "افتعل" نحو: اتّصل في اوتصل، واتّسر في أوتسر، ويشترط في ذلك أن لا تكون الياء بدلاً من الهمزة[3].

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ، دار الأندلس الجديدة، مصر، 1428هـ/2007م، ط1، ص 294.

[2] ينظر ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، ص 223.

[3] ينظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ص 298.

3 -تبدل الواو والياء همزة إذا تطرّ فتا بعد ألف زائدة، مثل: دعاء وبناء، والأصل: دعاوُ وبناي، وكذلك إذا وقع كل منهما عين اسم فاعل معل ّة في فعله، مثل: قائل وبائع والأصل قاول وبايع من قال وباع[1]. والأصل قول وبيع، يقول ابن مالك[2]

أحرف الإبدال" هدأت موطياً" فأبدل الهمزة من واو ويا

آخراً إثر ألف زيد، وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي

4 -يبدل حرف المدّ الزائد همزة إذا كان ثالثاً في اسم صحيح الآخر مبنى على وزن فعائل، نحو: رسالة ورسائل، وعجوز وعجائز، ووديعة وودائع[3].

5 -تبدل فاء "افتعل" تاء إذا كانت فاؤه ثاء أيضاً ثم تدغم في أختها، مثل:

اث ّأر، والأصل: اثتأر، وإذا كانت فاؤه دالاً أو ذالاً أو زياً، أبدلت تاؤه دالاً.

نحو: ادّعى وازدهى والأصل: ادتعى و ازتهى، وما كانت فاؤه ثاء أو ذالاً أو دالاً أو زياً أو صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً مما جاء على وزن تفاعل أو تفعّل أو تفعلل جاز فيه إبدال التاء حرفاً من جنس ما بعدها، وإدغامها فيه، نحو:اثّاقل، وآثرَ واذّكرَ، وازيّن، واصّبّر، واضّرّعَ، واطّرّب، واظّلّمّ والأصل: تثاقل، وتدُر وتذكرّ، وتزين، وتصبّر، وتصرّع، وتطرّب، وتظلّم[4].

6 -تبدل النون الساكنة ميماً إذا كانت قبل الميم أو الباء كما في : امّحى" من انمحى[5].

---

[1] ينظر محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، دار العلوم الحديثة، بيروت، ج2، ص 549.

[2] ابن مالك، متن الألفية، ص 66.

[3] ينظر أحمد قيش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الرشيد، دمشق بيروت، 1405هـ/1985م، ط6، ص 304.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص298، 299.

[5] ينظر المرجع نفسه، ص 299.

المحاضرة الحادية عشرة: الإدغام

1/ مفهوم الإدغام

أ -الإدغام لغة

الإدغام في اللغة بمعنى الإدخال، فأدغمت الفرسَ اللّجامَ: أدخلته في فيه[1].

1/ الإدغام عند الأقدمين

أ- مفهومه

ممّا ذكره سيبويه في مفهوم الإدغام قوله: "والإدغام يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على حاله، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد، نحو قد تَّركتك، ويكون الآخر على حاله"[2].

وينطبق هذا التعريف على أحد أنواع الإدغام وهو إدغام المتقاربين.

وقد سماه ابن جني الإدّغام وعرّفه بقوله: "الإدّغام المألوف إنما هو تقريب صوت من صوت"[3].

ب- أقسامه: هو عند ابن جني قسمان عمومًا: أكبر وأصغر[4].

- **الأكبر ضربان:** متماثل ومتقارب، فالمتماثل: هو إدغام الصوتين المثلين أولهما في آخرهما سواء أكان أوّلهما ساكنا نحو طاء قطَّع، أم متحرّكا نحو دال شدَّ، أما المتقارب فهو قلب أحد الصوتين إلى لفظ صاحبه للالتقاء معه في الأحكام المسوغّة للإدغام أي إدغامه فيه لتقاربهما في المخرج، مثل إدغام النون في الميم في نحو: امَّحى، وامَّاز.

- **الأصغر:** هو تقريب صوت من صوت من غير إدغام حاصل، وهو ضروب منها الإمالة.

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الإدغام عنه القدماء هو إدخال الصوت في مجاوره لينطقا صوتا واحدا كالثاني مشدّدا، لتماثلهما أو تقاربهما طلبا للخفّة وتجنّبا للثقل[1].

---

[1] ينظر: الرازي، محتار الصحاح، تح: يحي مراد، مؤسسة المختار – القاهرة، ط1، 1428هـ/ 2007م، ص130.

[2]– سيبويه، الكتاب، ج4، ص104.

[3]– ابن جني، الخصائص، المكتبة العلمية، تح: محمد علي النجار، ج2، ص139–141.

[4]– المصدر نفسه، ص141.

2/ الإدغام عند المحدثين

أ- مفهومه

أما الإدغام عند المحدثين فيسمى "**Assimilation**" أي المماثلة ويؤثر إبراهيم أنيس الاصطلاح القديم أي الإدغام ويعني تأثر الأصوات بعضها ببعض حين تجاورها بشرط تشابهها في المخرج أو الصفة أي تماثلها الكلي أو الجزئي (التماثل أو التقارب)[2].

وعرّفه (الإدغام) **أحمد مختار عمر** بقوله: "الإدغام هو إدماج الصوتين المتتاليين ونطقهما دفعة واحدة، بقصد التيسير والتخفيف"[3].

ب-أقسامه

ويقسم المحدثون تأثر الأصوات بعضها ببعض إلى قسمين[4]

- **رجعي Régressive**: حين يتأثر الصوت الأول بالثاني.
- **تقدّمي progressive**: حين يتأثر الصوت الثاني بالأول.

ونجد في اللغة العربية هذين النوعين كليهما، إلاّ أنّ الأول منهما هو الأكثر شيوعا فيها.

3/ الإدغام عند القراء

أ-مفهومه: [5]

وعرف **ابن الجزري** الإدغام بأنه: "اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشدّد، وذكر له قسمين، وهما الكبير والصغير، فالكبير هو ما كان أوّل الحرفين فيه متحركا سواء أكانا متماثلين أم متجانسين أم متقاربين، وسمي كبيرا لكثرة وقوعه باعتبار أن الحركة أكثر من السكون، أما الصغير فهو ما كان أوله ساكنا.[6]

ب- أقسامه

---

[1]- ينظر: صبيح التميمي، إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، ج1، ص329.

[2]- ينظر: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1965م، ص62.

[3]- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ص387.

[4]- ينظر: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص62.

[5]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص274.

[6]- ينظر: المصدر نفسه، ص 274، 275.

الإدغام عند القرّاء قسمان صغير وكبير[1]

– **الصغير**: هو ما كان فيه أول المثلين أو الحرفين المتماثلين ساكنا في الأصل، أي أن الصامت الأول لا يفصله عن الثاني صائن.

– **الكبير**: هو ما كان فيه الحرفان متحركين، فأسكن أولهما بحذف حركته أو بنقلها إلى الحرف الذي قبله، وسمي كبيرًا لحصول أمرين فيه وهما: الإسكان والإدغام، وقد نسبت القراءة بهذا الضرب من الإدغام إلى أبي عمرو.

4/أنواع الإدغام

الإدغام –عموما– نوعان: إدغام مثلين أو متماثلين وإدغام متقاربين[2].

أ– إدغام المتماثلين: هو إدخال حرفين متماثلين أولهما في الثاني والنطق بها حرفًا واحدًا مشدّدًا، سواء أكان الأوّل ساكنا، كالدّال الأول في قدَّم، أم متحرّكا كالدال الأولى من عَدَّ، وباختصار هو إدغام صوتين مثلين أولهما في الثاني كإدغام الكاف في الكاف في نحو: سُكّر (سُكْكَر).

ب– إدغام المتقاربين: هو إدغام صوت أو حرف في آخر لتقاربه أو قربه منه مخرجًا كإدغام اللام في الراء، في نحو: قل رَبِّ فتنطقهما: قُرّبِّ.

أي إدخال الأول في الثاني والنطق به صوتا واحدًا كالثاني مشدّدا، وعلماء الصرف يهتمون بإدغام المثلين، وتفصيل الآخر شامل لدى علماء القراءات[3].

5/ أحوال الإدغام[4]

تختلف أحوال الإدغام بين الوجوب، والجواز، والامتناع.

---

[1]– ينظر: عبده الر اجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط 1، 1430هـ– 2009م، ص128، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص275.

[2]– ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص203، وصبيح التميمي، إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص329.

[3]– ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص203.

[4]– ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 276–280، ومحمد محي الدين عيد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص586، 591.

1- الإدغام الواجب: يجب إدغام الحرفين المتماثلين إذا كانا في كلمة واحدة، ساكنا كان أولهما أم متحركا، نحو: قَرَّبَ (قَرْرَب)، ومَدّ (مدَدَ)، كما يجب إدغام المثلين المتجاورين الساكن أولهما إذا كان في كلمتين نحو: قُل لّهُ، واستغفر رَّبَّكَ، ويشذ فكّ الإدغام الواجب في ألفاظ لا يقاس عليهما، مثل: قَطِطَ الشعر (إذا كان قصيرًا جعدًا) وطعام قضيض أي فيه حصى صغار أو تراب.

2- **الإدغام الجائز:** هناك أربعة مواضع يجوز فيها الإدغام ويجوز تركه، هي

أ- إذا كان الحرف الأول من المثلين متحرّكا، والثاني ساكنا سكونا عارضا للجزم أو شبهه، كما في قولك: لم يَمُدَّ بالإدغام ولم يُمْدُدْ بفكّه، وهو الأحسن، كما في قوله تعالى: ﴿ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ (سورة يونس (88)). وإن اتصل بالمدغم فيه ألف الاثنين أو واو الجماعة، أوياء المخاطبة أو نون التوكيد وجب الإدغام لزوال سكون ثاني المثلين، نحو: لم يَمُدّ ولم يَمُدُّوا ولم تمَدِّي، ولم يَمُدَّنْ، وإن اتصل به ضمير رفع متحرك امتنع الإدغام.

ب- إذا كان عين الكلمة ولامها ياءين لازما تحريك ثانيتهما، نحو: عَيِيَ وحَيِي، فتقول: عَيَّ وحَيَّ بإدغام الأولى في الثاني، وإذا كانت حركة الياء الثانية عارضة الإعراب، مثل: يحُيِيَ امتنع الإدغام، وكذلك الأمر إذا عرض سكون الياء الثانية، نحو: حَيِيْتُ.

ت- إذا كان في أول الفعل الماضي تاءان، جاز الإدغام مع زيادة همزة وصل في أوله لعدم الابتداء بساكن، فتقول مثلا: تَّابَع من تتابع، أما إن كان مضارعاً فيجوز تخفيفه بحذف إحدى التاءين، ولا يجوز الإدغام/ مثل: "تَلظَّى" من تَتَلَظَّى.

ث- إذا تجاور صوتان أو حرفان متماثلان متحركان في كلمتين، نحو: كتبَ بالقَلَم فيجوز القول: كتبْ بِّالقلم بإسكان الأول وإدغامه في الثاني لفظا لا خطًّا.

3- الإدغام الممتنع: يمتنع الإدغام في المواضع الآتية

أ -إذا تصدر المثلان نحو: دَدَن.

ب - إذا كان المثلان في اسم على وزن فُعَل كصُفَف، أو على وزن فُعُل كذُلُل، أو فِعل كَلِمَم، أو فَعَل كطَلَل.

ت – إذا اتصل أوّل المثلين بمدغم نحو: جُسَّس جمع جاسّ.

ث – إذا كانت حركة ثاني المثلين عارضة، نحو: اخْصُصَ أبي والأصل اخْصُصْ أبي.

ج إذا كان المثلان فيما هو ملحق بغيره، نحو: هَيْلَلَ بمعنى أكثر من قول **لا إله إلاّ الله.**

المحاضرة الثّانية عشرة: التّصغير

1/ مفهوم التصغير وكيفية صوغه

التصغير هو ضم صدر الاسم المتمكّن أي أوله، وفتح ثانيه، وجعل ثالثه ياءً ساكنة وكسر ما قبل آخره إن زاد على الثلاثة، وأمثلته ثلاثة: فُعَيْلٌ، نحو جُبَيْل، فُعَيْعِل نحو دُرَيْهِم

وفُعَيْعِيل نحو دُنَيْنير، والتصغير معناه التحقير، وهو خلاف التكبير والتعظيم، وعموما للتصغير ثلاثة معان وأقسام، وأضاف الكوفيون قسما رابعا.[1]

2/ معاني التصغير وأقسامه وأصنافه [2]

أ- تصغير ما يجوز توهّم عظمته، نحو: رُجَيْل وجُمَيْل.

ب- تقليل ما يجوز توهّم كثرته، نحو: دُرَيْهمان ودُنَيْنيرات.

ت- تقريب ما يجوز توهّم أنه بعيد، نحو: قُبيل الفجر، والسّقف فُويقنا.

ث- تصغير التعظيم أي لأجل تعظيم شأن شيء ما أو أمر ما كقول " لبيد بن ربيعة "

وكل أناس سوف تدخل بينهم *** دُوَيْهيةٌ تصفّر منها الأنامل

فصغّر الشاعر هنا داهية، وهي الموت، والمراد تعظيمها.

وذكر " أحمد مختار عمر" معنى مهما للتصغير وهو التلميح والتلّطف [3]، كما في قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾، [سورة لقمان، الآية 13]، وقوله صلى الله عليه وسلّم: "خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء"، ويقصد بالحميراء "عائشة" رضي الله عنها.

3/ أبنية المصغّر أو أوزانه

للاسم المصغّر ثلاثة أبنية أو أوزان، هي[4]

أ- **فُعَيْل:** لما كان على ثلاثة أحرف من أي بناء كان، نحو: فُلَيْس من فَلْس، وقُلَيْم من قَلَم.

ب- **فُعَيْل:** لما كان على أربعة أحرف من أي بناء كان، نحو: جُعيفِر من جَعْفَر.

ت- **فُعَيْعِيل:** وهو لما كان على خمسة أحرف، وله وجهان ، أحدهما: لما كان خماسيا ورابعه حرف مدّ أي واو أو ألف أو ياء، نحو: صُنَيْديق من صندوق، وشُمَيْليل من شِمْلال، وقُنَيْديل من قُنَيْدِل، وثانيهما: لما كان خماسيا وليس رابعه من حروف المدّ، فيُحذف آخره، ثم يصغّر

[1] – ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1422هـ/ 2001م، ج 3، ص 394.

[2] – ينظر: المصدر نفسه، ص ن.

[3] – ينظر: أحمد عمر وآخران، ص 606.

[4] – ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج 3، ص 397، 398.

تصغير ما كان على أربعة أحرف، ثم يُؤتى بياء فتجعل رابعه تعويضا عن المحذوف، ومثل ذلك: سُفيْرِج، وسُفيْريج من سفرجل، وفُرَيْزِد وفُرَيْزيد من فرزدق.

ذهب سيبويه إلى أنّ الخليل زعم أنه يقول في سفرجل: سُفيْرِج حتى يصير على مثال فُعَيْعِيل، وإن شئت قلت: سُفيْرِيج، ويحذف آخر الاسم قبل تحقيره أي تصغيره، لأن التحقير يسلم حتى ينتمي إليه ويكون على مثال ما يحقّر من الأربعة.[1]

4/ تصغير الأعلام[2]

جاء في العربية كثير من الأعلام المشهورة مصغّرا، نحو: زُهَيْر بن أبي سلمى كُلَيْب، قُصي، قَريش أبو هُريرة، بنو أُميّة، وابن قُتيبة وعُنيزة، ومن الأعلام الحديثة: غُزَيِّل جُمَيِّل، كُريِّم وبُديْر.

5/ تصغير المصطلحات العلمية[3]

هناك مصطلحات علمية كثيرة مصغّرة، أي صُغِّرت للدلالة على دقة الشيء أو صغر حجمه، ومنها

أ – الشعيرات الدمويّة

ب – البويضة

ت – البُصيلات الشعرية

ث – كريات الدّم الحمراء

ج المخّيخ

المحاضرة الثّالثة عشرة: النّسبة أو النّسَب

1/ مفهوم النّسبة

[1] – ينظر: سيبويه، الكتاب، ج 3، ص 448.

[2] – ينظر: أحمد مختار عمر وآخران، النحو الأساسي، ص 606.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

النّسبة أو النّسب هي إلحاق ياء مشدّدة بآخر الاسم مع كسر ما قبلها على نسبة شيء إلى آخر، أو إضافة إليه بتعبير سيبويه، كإضافة رجل إلى آخر لجعله من آله أو إضافية إلى أهله، أو إضافة سائر الأسماء إلى بلد ما أو حي أو قبيلة، وفي ذلك يقول سيبويه: "اعلم أنك إذا أضفت رجلا إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل، ألحقت ياءي الإضافة (أي ياء مشدّدة)، فإن أضفته إلى بلد فجعلته من أهله ألحقت ياء بالإضافة، وكذلك إن أضفت سائر الأسماء إلى البلاد أو إلى حي أو إلى قبيلة"[1]، كقولك: دمشقي نسبة إلى دمشق، وجزائري نسبة إلى الجزائر. ونصّ على ذلك أي على المفهوم المذكور "ابن مالك" في ألفيته بقوله[2]

ياءً كَيَا الكرسيّ زادو النّسب *** وكلّ ما تليه كسرُهُ وَجَبُ

2/ كيفية النّسب أو طريقته

يتم النّسب – عموما – بطريقتين[3]

أ- إلحاق ياء مشدّدة بآخر الاسم وتسمّى ياء النّسب وكسر ما قبلها مثل: محمّد، محمّدي عِلْم، عِلْمِيّ، صخر، صخرِيّ.

ب- إحداث تغييرات معيّنة في آخر الاسم المنسوب؛ أي الذي تلحقه ياء النسب وتغييرات أخرى في بنية (حروف) الاسم قبل آخره أو بداخله، ويأتي بيان ذلك –إن شاء الله- ضمن أحكام النسبة.

أشار الغلاييني إلى ثلاث تغييرات تحدث بالنّسب: لفظي، ومعنوي، وحُكمِي [4]

فا**للفظي**: هو زيادة ياء مشدّدة في آخر الاسم وكسر ما قبلها، ونقل حركة الإعراب إلى هذه الياء، كما في قولنا: مقدسيّ، فهنا حركة الإعراب على الياء باعتبارها هي الآخر بعد إضافتها للنّسب، أي لغرض النّسب.

[1] – سيبويه، الكتاب، ج 3، ص 332.

[2] – ابن مالك، متن الألفية، ص 61.

[3] – ينظر: عيده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 139.

[4] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 254.

أما **المعنوي:** فهو جعل المنسوب إليه مثل: إسلام، عرب وجزائر، اسما للمنسوب كإسلاميّ، عربيّ وجزائريّ.

و**الحكميّ:** معاملة الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول من حيث عمله النحوي؛ أي رفعه الضمير الظاهر على أنه نائب فاعل، لتضمّنه معنى اسم المفعول بعد إلحاق ياء النّسب بآخره، ومثل ذلك قولك: حضر الجزائريّ أخوه، فأخوه نائب فاعل عن الجزائريّ.

3/ أحكام النّسب

إذا أريد النّسب إلى اسم ما تضاف في آخره ياء مشدّدة ويكسر ما قبلها، لكن هناك حالات يحصل فيها تغيير آخر في الاسم فضلا عن ذلك نوضحها فيما يأتي

أ- النّسبة إلى اسم مختوم بياء مشدّدة

تُحذف ياؤه إن كانت مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر، وتحلّ محلّها ياء النّسب فيحصل تغيير في المعنى دون المبنى نحو: كرسيّ، شافعيّ، يمنيّ ومرميّ، أما إذا كانت مسبوقة بحرفين فوجب حذف الأولى منهما (الساكنة)، وقلب الثانية (المتحركة) واوا مكسورة وفتح ما قبلها، وزيادة ياء النّسب بعدها، نحو: عدويّ في عَدِيّ، وقُصوِيّ في قَصِيّ، وإن كانت مسبوقة بحرف واحد وجب قلب الياء الثانية واوا مكسورة قبل ياء النّسب، وإرجاع الأولى إلى أصلها الواوي إن كانت واوا وإلا بقيت ياءً، وفتح ثاني الاسم في الحالتين كلتيهما مثل: رَوَوِيّ من رَيّ، غَوَويّ من غَيّ وحيويّ من حَيّ.[1]

ب- النسبة إلى ما قبل آخره ياء مشدّدة مكسورة

[1] – ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج 4، ص 616- 617.

عند النسبة إلى ما كان كذلك تخفّف ياؤه بحذف الثانية (المكسورة) نحو: طَيْبِيّ في طَيّب، كَسِيّ في كَيِّس، وغُزيليّ في غُزَيِّل.[1]

ت- النسبة إلى ما آخره تاء التأنيث

إن كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها لتحقيق النسب نحو: مكّة: مكّيّ.[2]

ث- النسبة إلى المقصور

إذا نسب إلى اسم آخره ألف التأنيث المقصورة وجب حذفها إن كانت خامسة فصاعدا، مثل: حُبَارى: حُباريّ، وأيضا إن كانت رابعة، متحركا ثاني الاسم الذي وردت فيه نحو: جَمَزَى: جَمَزِيّ، وإن كانت ثانية ساكنا جاز فيها وجهان: أما الأول فالحذف وهو المختار؛ نحو: حُبْلَى: حُبْلِيّ، وأما الآخر فقبلهما واوا؛ نحو: حُبْلَوِيّ.[3]

ج- النّسبة إلى الممدود

إذا كانت همزة الممدود زائدة للتأنيث قُلِبت واوا عند النّسب، نحو: صحراء: صحروايّ، وإن كانت أصلية بقيت على حالها نحو: إنشاء: إنشائيّ، أما إن كانت منقلبة عن واو أو ياء جاز إبقاؤها على ما هي عليه، كما جاز قلبها واوا، مثل: سماء: سمائيّ وسماويّ.[4]

ح- النّسبة إلى المنقوص

تحذف ياء المنقوص للنّسب إن كانت خامسة أو سادسة، نحو: مهتدٍ: مهتدِيّ، ومقتدٍ: مقتدِيّ، وإن كانت رابعة فحذفها أحسن، وجاز قلبها واوا مع فتح ما قبلها وهو قليل، نحو: راعٍ:

[1] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 258.

[2] – ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 491.

[3] – ينظر: المصدر نفسه، ص 491، 492.

[4] – ينظر أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 312- 313.

راعيّ، وهادٍ: هاديّ، وهادَويّ، أما إن كانت ثالثة فيجب قلبها واوا وفتح ما قبلها، مثل: رَضِي: رضَويّ، وعمٍ: عَمَويّ.[1]

خ- النّسبة إلى فَعِيلَة وفُعَيْلَة

تحذف ياؤها عند النّسب نحو: صحفيّ ومدنيّ، من صحيفة ومدينة، ونحو: جُهنّي وقُرظِيّ من جهينة وقريظة، أما إن كانت عين الاسم معتلّة فتثبت الياء وكذلك إن كانت مضاعفة أي مكرّرة، نحو: نُويْرة: نَوَيْريّ، وخليل: خليليّ.[2]

د- النّسبة إلى فَعِيل وفُعيْل

ألحقا بفَعِيلة وفُعَيْلَة، فنسبا على فَعَلِيّ، وفُعَلِي، نحو: عَلَوِيّ، قُصَوِيّ من عَلِيّ وقَصَيّ.[3]

ذ- النسبة إلى المثنى والجمع

عند النسب إلى المثنى أو الجمع وجب ردّهما إلى الواحد لأن نسبتهما إلى الواحد تدل على كثرة نظيريهما نحو: عِراقيّ من عِرَاقين، وفَرَضِيّ من فرائض [4]، هذا إذا لم يكونا جاريين مجرى العلم أو علما، فإن كانا كذلك نسب إليهما على لفظيهما نحو: بحريْن: بحرينيّ أنصار: أنصاريّ، وأنماريّ [5]، وعموما يرد المثنى والجمع إلى المفرد عند النّسب، أما جمع التكسير فالأحسن نسبته إلى لفظ الجمع مثل: قُرّاء: قُرّائيّ، وأما العلم المنقول عن تثنية أو جمع فنسب إليه على لفظه دون تغيير مثل: جزائر: جزائريّ، وكذلك الأمر بالنسبة للجمع الذي لا واحد له

[1] – ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج 4، ص 720.

[2] – ينظر: أحمد مختار عمر وآخران، النحو الأساسي، ص 611..

[3] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 262.

[4] – ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، ص 378.

[5] – ينظر:محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 505.

كأبابيل: أبابيليّ، وكذا اسم الجمع نحو: قوم: قوميّ، وأيضا اسم الجنس الجمعي مثل: تمْر: تمْرِيّ.[1]

ر- النسبة إلى العلم المركّب

يحذف الجزء الثاني من العلم المركّب تركيب جملة أو مزج عند النّسب، وينسب إلى الجزء الأول منه نحو: حَضْرَميّ من حضر موت، وإن كان مركبا إضافيا، وكان المضاف أَباً أو أمّا أو ابناً يحذف المضاف وينسب إلى المضاف إليه نحو: بَكْرِي من أبي بكر وكلثوميّ من أم كلثوم، وعبّاسيّ من ابن عبّاس، وإن لم يكن أبا أو أما أو ابنا، ينسب إلى ما لم يكن في النسبة إليه لبس، نحو: منافيّ من عبد مناف.[2]

4/ شوّاذ النّسب

كل ما جاء من النّسب مخالفا للقواعد التي يحتكم إليها النّسب مما تمت الإشارة إليه يعتبر شاذا يحفظ ولا يُقاس عليه، ومن ذلك قولهم في النّسب إلى البصرة: بصْرِيّ، وإلى الدّهرِ: دُهرِيّ، وإلى مَرْو: مَرْوَزِيّ.[3]

[1] – ينظر: أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 314، 315. وينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 259.

[2] – ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 261.

[3] – ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 507.

المحاضرة الرابعة عشرة: المقصور والمنقوص والممدود

1/ المقصور

أ- مفهوم المقصور

1- لغة: المقصور لغة من قصر يقصر قَصْراً وقِصَراً فهو مقصور، و" القَصْر والقِصَرُ في كل شيء خلاف الطول... القَصْر خلاف المدّ، والفعل كالفعل والمصدر... والقَصْرُ الغاية " [1] أيضا.

2- اصطلاحا: ورد تعريف المقصور في كتاب سيبويه: "باب المقصور والممدود" تحت مسمى "المنقوص"، إذ يقول: " فالمنقوص كل حرف من بنات الياء والواو وقعت باؤه أو واوه بعد حرف مفتوح، وإنما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء والواو، ولا يدخلها نصب ولا رفع ولا جرّ"[2].

أي أن الاسم المقصور هو ما كان منتهيا بألف مقصورة منقلبة عن أصل واوي أو بائي وما قبلها حرف مفتوح، نحو: المصطفى من اصطفى وأصل الألف هنا ياء، ونحو: المغزى من غزا وأصل الألف هنا واو، وعلل سيبويه نقصان هذا الاسم بكون ألفه مبدلة عن ياء أو واو، أي منقلبة عنها، ولا تظهر عليها حركات الإعراب من نصب ورفع وجرّ، إذ إن إعراب هذا الاسم مقدر عليها (الألف).

وبتعريف موجز: "المقصور: هو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة" [3]، وحرف إعرابه بمعنى لامه أي آخره.

ب- إعراب المقصور

يعرب الاسم المقصور حسب موقعه في الجملة، فقد يأتي مبتدأ، نحو قولنا: الفتى حاضر، أو فاعلا، نحو: جاء مصطفى، أو مفعولا، نحو: أحبُّ المصطفى – صلّى الله عليه

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مادة قَصَرَ، باب القاف، مج5، ج39، ص3644، 3645.

[2] سيبويه، الكتاب، ج3، ص536.

[3] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص437.

وسلّم– أو مجرورا بالإضافة أو بحرف الجرّ، مثل: هذا أبو ليلى، ومررت بالفتى، أو اسما لأحد النواسخ وغير ذلك.

إلا أن حركات إعراب المقصور مقدر جميعها لأن آخره لا يقبل الحركة لذاته، أي أن علامات إعرابه من ضمّ وفتح وكسر غير ظاهرة في آخره بل مقدرة للتعذر[1].

ت– أنواع المقصور أو نوعا المقصور

الاسم المقصور نوعان: قياسي، وسماعي[2]

1– القياسي: ما كان معتلا له نظير من الصحيح، مُلتزَم مفتوح ما قبل آخره، نحو مصدر الفعل اللازم الذي وزنه فَعِلَ، أي فَعَل كفرِحَ فَرَحًا، فإن كان معتلا وجب قصره، مثل: جَوِيَ جَوًى، وكذلك: فِعَل جمع فِعْلَة، وفُعَل جمع فُعْلة، مثل: مِرًى جمع مِرْية، ومُدًى جمع مُدية ونظيرهما من الصحيح: قِرَبٌ جمع قِرْبَة، وقُرَبٌ جمع قَرُبَ.

2– السماعي: هو ما لم يكن له نظير مطّرد فتحَ ما قبلَ آخره أي عكس القياسي، وكذلك الممدود إذا لم يكن له نظير مطرد زيادة ألف قبل آخره يكون سماعيا، ومن أمثلة المقصور السماعي: الثّرى، والفتى، أما الممدود السماعي فمثل: الشّتاء والثّراء.

ث– تثنية المقصور

عند تثنية المقصور تقلب الألف إلى أصلها الواوي أو اليائي إن كان (المقصور) ثلاثيا، نحو: عصوان في عصا، وفتيان في فتى، أما إن كان للألف أصلان كما في رحى، فإنه يجوز فيها وجهان أي أن تثنى على رحيان أو رحوان، أما إن كان غير ثلاثي، فتقلب ألفه ياء، نحو مصطفيان في مصطفى، وحُبليان في حُبلى.[3]

[1] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى، وبل الصدى لإبن هشام الأنصاري، ص71.

[2] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص438، 440.

[3] ينظر: مصطفى العلاييني، جامع الدروس العربية، ص206، ص207.

ج- جمع المقصور[1]

1- جمع المقصور جمعَ مذكّر سالماً

يجمع المقصور جمع مذكر سالما فيُحذف آخره وجوبا، وتترك الفتحة قبله دليلا عليه أي على الألف المحذوفة، نحو الرّضَون رفعا الرّضَيْن نصبا وجرّا في رضاً والمصطفَوْن، والمصطفَيْن نصبا وجرّا في المصطفى، ومنه قوله تعالى في إبراهيم وأولاده عليهم السلام: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ (سورة ص: الآية 47).

2- جمع المقصور جمعَ مؤنّث سالماً

إذا جمع المقصور جمع مؤنث سالما قبلت ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعدا، أو ثالثة أصلها ياء، أو ثالثة غير معروفة الأصل – لجمود اسمها- ومُمالة، مثل سُعْدى- سُعدَيات، وهُدَى- هُدَيَات، ومَتىَ- متيَات.

وتقلب (ألفه) واواً إن كانت ثالثة أصلها واو، أو ثالثة مجهولة الأصل – لجمود اسمها- ولم تلحقها إمالة، مثل: رضَوَات، وإلَوَات في رِضا وإلَى إذا كان علمين لمؤنث.

إذا اجتمع ثلاث ياءات في جمع المقصور، اقتصر على اثنتين، مثل: ثُرَيَّات جمع ثُرَيَّا، والأصل ثُرَيّيات.

2/المنقوص

أ- مفهوم المنقوص

المنقوص أو السم المنقوص هو الاسم المعرب المنتهي بياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل: القاضي، والجاني، والداعي.[2] وسمي منقوصا لنقصان بعض الحركات منه[3]: أي الضمة في آخره حال الرفع، والكسرة حال الجرّ.

[1] ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص619.

[2] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص142.

[3] ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص69، 70.

ب- إعراب المنقوص

يعرب الاسم المنقوص حسب موقعه في الجملة، وتقدر حركة إعرابه أو علامة إعرابه على آخره للثقل، إن كانت ضمة أو كسرة، أما الفتحة فتظهر على آخره، كما في قولنا: جاء القاضي، ومررت بالراعي، ورأيت القاضي. [1]

ت- تثنية المنقوص

يثنى المنقوص كغيره من الأسماء بإضافة ألف ونون في حال الرفع، وياء ونون في حال النصب والجرّ، فإن كان محذوف الياء في المفرد – لكونه نكرة غير مضاف مرفوعا أو مجرورا – فإنما (الياء) تثبت عند تثنيته، كما في نحو: هذا راعٍ وهذان راعيان، وسلّمت على قاضٍ، وسلمت على قاضيين. [2]

ث- جمع المنقوص جمع مذكر سالما

إذا جمع المنقوص جمع مذكر سالما، حذفت ياؤه، وأضيفت واو ونون في آخره وضم ما قبلها، هذا في حال الرفع، أما في حال النصب والجرّ فتضاف ياء ونون في آخره ويضم ما قبلها، ومثاله: داعون وداعين. [3]

ج-جمع المنقوص جمعَ مؤنّث سالما

إذا أردت أن تجمع الاسم المنقوص جمعَ مؤنّث سالما فإنك تضيف في آخره ألفا ممدودة وتاء مفتوحة كغيره من الأسماء ولا يتغير فيه شيء، فتقول في قاضية قاضيان، وفي محامية محاميات[4].

[1] ينظر، محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، ص71.

[2] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص110.

[3] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص447.

[4] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص111.

فائدة

إذ كان الاسم المنقوص نكرة أي لم تدخل عليه "أل" ولم يكن مضافا فإنه ينون وتحذف ياؤه نطقا وكتابة في حال الرفع والجرّ، أما إن كان منصوباً فينون ولا تحذف ياؤه، فتقول: هذا راعٍ، وأحسنت إلى راعٍ، وزرت قاضياً[1].

3/ الممدود

أ- مفهوم الممدود

الاسم الممدود هو ما كان في آخره همزة قبلها ألف كالرِّداء، والكساء، وهو ضربان: قياسي، وسماعي، فالقياسي يعرف بالنظر إلى نظيره من الصحيح، فإن وقعت قبل آخره ألف فهو ممدود[2]، وسيأتي بيانه فيما يأتي.

ب- أنواع الممدود أو نوعاه

الاسم الممدود على ضربين كما تمت الإشارة إليه أعلاه، قياسي، وسماعي.

1 -**القياسي:** ما كان معتل اللام أي الآخر له نظير من الصحيح الآخر، ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره، نحو: مصدر ما كان أوله همزة وصل كابتغى ابتغاء، واستقصى استقصاء ونظيرهما من الصحيح افتخر افتخاراً، واستغفر استغفاراً، وكذلك مصدر ما كان معتلّ اللام على وزن أفعل، نحو: أقصى (فعل) إقصاءً، وأرضى إرضاءً، وأيضا ما كان مفرداً لما جاء على وزن أفعلة، نحو: نحو: رداء مفرد أردية، وغطاء مفرد أغطية، وكذا ما كان مصدرا لِفَعَلَ دالا على صوت أو داء، مثل: الرُّغاء *، ونظيره من الصحيح الصّراخ[3].

---

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، ص79.

[2] ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج4، ص33.

* الرُّغاء: صوت البعير.

[3] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص143، 144.

2- **السماعي:** كل ما ليس له نظير من الصحيح، أطردت زيادة ألف آخره فمدّه سماعي، مثل: الفتاء*، والحذاء[1].

ت- تثنية الممدود

إذا ثنيت الاسم الممدود فإنك تضيف في آخره ألفاً ونونا في حال الرفع، وياءً ونوناً في حال النصب والجرّ، إلا أن لهمزته في ذلك ثلاثة أحوال، هي

1- بقاؤها (الهمزة) وجوبا إذا كانت أصلية، كما في قرّاء وقَرّاءان[2] وقرّاءين.

2- تقلب واوا وجوبا إذا كانت زائدة للتأنيث، نحو: سمراء –سمراوان وسمراوين.

3- يجوز بقاؤها ويجوز قبلها واوا إذا كانت مبدلة من حرف أصلي، نحو: دُعاء – دُعاءان ودعاوان وفي حال النصب والجرّ: دُعاءَين ودعاوَين.

ج- جمع الممدود جمعَ مذكّر سالماً

إذا جُمع الممدود جمع مذكر سالما عومل كما يعامل عند تثنيته، فإن كانت همزته أصلية وجب إبقاؤها، وإن كانت مبدلة من أصل أو للإلحاق: جاز إبقاؤها كما جاز قبلها واواً، أما مثال الأولى فقولك في جمع قرّاء: قرّاؤون، أما الثانية، فقولك في جمع كِساء: كِساؤون وكِساوون. [3]

ج-جمع الممدود جمعَ مؤنّث سالما

عند جمع الممدود جمع مؤنث سالما يجري على همزته ما جرى عليها في التثنية، فيجمع قرّاء مثلا على قرّاءات، ورِضاء على رِضاءات ورِضاوات[4].

---

* الفتاء: حداثة السن

[1] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص440.

[2] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص108، 109.

[3] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص447.

[4] ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج4، 620.

خ- ما كان مفرده ممدوداً وجمعه مقصوراً

نقل بعض علماء العربية عن أمثالهم وأسلافهم أسماء جاء مفردها ممدودا وجمعها مقصوراً، من ذلك ما ذكره ابن خالويه في أماليه، صحراء وصحاري، وعذراء وعذارى، وكذلك ما نقله عن الجرمي مما ورد في كتابه التنبيه (كتاب الجرمي): صلفاء [*] وصلافى، وخبراء وخبارى، ونقل أيضا عن ابن دريد في الجمهرة: سَبْتاء [*] وسباتى وعموماً ذكر ابن خالويه في كتابه "ليس" ثمانية أسماء مفردها ممدود وجمعها مقصور، وهي: صحراء وصحارى، وعذراء وعذارى، وصَلْفاء وصلافى، وخَبْراء وخَبارى، وسَبْتاء وسَباتى، ووصْفاء ووَحافى، ونَبْضاء ونَباضى، ونَفْخاء ونفاخى[1].

قصر الممدود ومدّ المقصور

يجوز قصر الممدود للضرورة اتفاقا، أما مدّ المقصور للضرورة فوقع بشأنه النزاع، إذ منعه جمهور البصريين مطلقا، وأجازه جمهور الكوفيين مطلقا، غير أن الفراء فصل في ذلك فأجاز مدّ ما لم يكن المدّ مخرجا له عن أبنية كلام العرب، ومن ذلك: مدّ مِقْلاء على وزن مِفْعال لوجود مِفتاح، ولا يجيز مدّ مولى لعدم مِفْتاح. [2]

[*] صَلْفاء: الأرض الغليظة

[*] سَبْتاء: الأرض الخشنة

[1] ينظر: جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج2، ص 186، 187.

[2] الآلوسي، الضرائر، شرح: محمد بهجة الآزي البغدادي، المكتبة العربية بمصر والمطبعة السلفية بمصر، القاهرة، 1341هـ، ص182.

خاتمة

في ختام هذا المطبوع أسوق أهم ما استخلصته من خلال هذه المحاضرات، ويتمثل فيما يأتي

1- مصادر الأفعال الثلاثية سماعية في الغالب وبعض منها مقيس أي له ضوابط تحدّده.

2- مصادر الأفعال الرباعية مجرّدة كانت أم مزيدة (الخماسية والسداسية) قياسية أي لها قاعدة تضبطها.

3- المصدر الميمي اسم مبدوء بميم زائدة، وهو من المصادر القياسية، ويأتي من الثلاثي على وزن مَفْعَل، أما إذا كان مثالا واويا محذوف الفاء في المضارع فيأتي على وزن مَفْعِل، نحو مَوْرِد، ويأتي مما فوق الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال أوّله ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره، أما مصدر المرّة فيكون من الثلاثي على وزن فَعْلَة في الأصل، وإذا كان المصدر الأصلي منه بالتاء فإنه يوصف بما فيه، دلالة على الوحدة أو المرة، نحو: رحمة واحدة، أما من غير الثلاثي فيأتي على وزن مصدره الأصلي بإضافة تاء التأنيث في آخره، نحو: دِحراجة.

أما مصدر الهيئة فيكون من الثلاثي على وزن فِعْلَة، ولا يبنى من غير الثلاثي إلا ما شذّ منه، والمصدر الصناعي هو اسم تلحقه ياء النسبة مردفة بتاء التأنيث للدلالة على صفة فيه، ويصاغ من الأسماء الجامدة، نحو: إنسانية، ومن الأسماء المشتقة، نحو: مصدرية.

4- الاسم في اللغة نوعان؛ مذكر ومؤنث، فالمذكر ما خلا من إحدى علامات التأنيث الثلاث، وهي الألف الممدودة والألف المقصورة، والتاء المربوطة، أما المؤنث فما لحقته إحدى علامات التأنيث المذكورة، وإن كان مؤنثا معنويا فلا تلحقه هذه العلامات وعموما المذكر هو ما يصح أن يشار إليه بلفظ "هذا"، والمؤنث ما يصح أن يشار إليه بلفظ "هذه".

5- الاسم المثنى هو ما ناب عن مفردين اتّفقا لفظا ومعنى، بزيادة ألف ونون أو ياء ونون مع كونه صالحا لتجريده منهما، ويلحق به ما كان على صورته، ولم يصح تجريده من علامة التثنية، نحو: اثنين، وكلتا.

6- جمع المذكّر السالم هو اسم ناب عن ثلاثة أو أكثر بزيادة واو ونون رفعا، وياء ونون نصبا وجرّا في آخره، مع كونه صالحا للتجريد من هذه الزيادة، وعطف مثله عليه، ومثله جمع المؤنث السالم إلا أنه يزاد في آخره ألف وتاء، وسمي هذا الجمع بالسالم لسلامة بناء مفرده عند الجمع، ويلحق بجمع المذكر السالم ما ورد عن العرب مجموعا مثله غير مستوفٍ لشروطه، وما يسمى به من الأسماء المجموعة جمعه، ويلحق بجمع المؤنث السالم ما يسمى به أيضا، مثل: عرفات وأذرعات، وكذلك لفظ "أولات" بمعنى صاحبات.

7- جمع التكسير مثل الجمع السالم من حيث الدلالة، أي ما دلّ على ثلاثة فأكثر، إلا أنه لم يسلم بناء مفرده عند الجمع، نحو: كُتُب، وعلماء، وهو قسمان: جمع قلة، وجمع كثرة.

8- صيغ منتهى الجموع جمع من جموع الكثرة، وهو ما كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة، وسطهما ساكن، نحو: مكاتب، ومفاتيح.

9- مما يدل على الجمع أيضا؛ اسم الجمع، واسم الجنس الإفرادي، واسم الجنس الجمعي وجمع الجمع، فالأول ما دلّ على الجمع ولا واحد له من لفظه، والثاني ما دلّ على الجنس صالحا للقليل منه والكثير، والثالث ما تضمّن معنى الجمع دالا على الجنس، وله مفرد مميّز عنه بالتاء أو ياء النسبة، والأخير؛ أي جمع الجمع هو ما كان جمعا لجمع في حدّ ذاته وهو سماعي.

10- الإعلال والإبدال ظاهرتان صرفيتان في اللغة العربية، وهما عبارة عن تغيير صوتي يطرأ على بنية الكلمة العربية، أما الأول فيجري على أحرف العلّة بالقلب أو الحذف أو النقل أو التسكين، وأما الثاني فيجري على بعض الأحرف الصحيحة بإبدالها بأحرف أخرى صحيحة كإبدال التاء طاءً، نحو: اصطبر لمجاورتها لحرف مطبق.

11- الإدغام ظاهرة صوتية لفظا أونطقا، وظاهرة صرفية شكلا أو كتابة، وهو النطق بحرفين حرفا واحدا كالثاني مشدّدا لتماثلهما أو تقاربهما، نحو: شدّ ومدّ، أو هو تقريب صوت من صوت آخر، وعموما هناك إدغام أكبر وإدغام أصغر، والغرض من الإدغام التخفيف.

12- التصغير في اللغة العربية يخص الأسماء، ويتمثل في ضم أولها وفتح ثانيها وزيادة ياء ساكنة بعده، إن كانت ثلاثية، وإن كانت رباعية أو أكثر يُتبع الإجراء المذكور مع كسر ما بعد الياء، وله ثلاثة أوزان، هي: فُعَيْل، فُعَيْعِل وفَعَيْعِيل.

13- النّسب هو إلحاق ياء مشددة بالاسم المنسوب للدلالة على إضافة شيء إلى آخر أو نسبته إليه كإضافة رجل ما إلى بلده، نحو قولنا: هذا جزائري نسبة إلى الجزائر، أي من الجزائر، ومن النسبة ما هو قياسي ومنها ما هو غير قياسي أي معدول.

14- الاسم المقصور هو ما انتهى بألف لازمة، أما الممدود فهو ما كان آخره همزة بعد ألف زائدة، والاسم المنقوص هو ما انتهى بياء ما قبلها مكسور، وهذه الأسماء متمكّنة وتُعرَب حسب موقعها من الجملة إعرابا تقديريا، يستثنى من ذلك المنقوص في حال النصب إذ يعرب إعرابا ظاهرا.

قائمة المصادر والمراجع

أولا/ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1965م.
2. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، التصريف، دار الهدى عين مليلة، الجزائر.
3. أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض.
4. أحمد قيش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الرشيد، دمشق بيروت، 1405هـ/1985م، ط6.
5. أحمد مختار عمر وآخران، النحو الأساسي، ذات السلاسل، الكويت ط4، 1994.
6. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة.
7. أبو البركات بن الأنباري، أسرار العربية، تح: بركات يوسف عبّود، دار الأرقم، بيروت، ط 1، 1999م.
8. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1.
9. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، القدس، ط1، 2009
10. ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تح: مصطفى السقا وآخرون، بمكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1954
11. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، 1371هـ/ 1952م، ج 1
12. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مادة قَصَرَ، باب القاف، مج5، ج39
13. ديزيرة سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1996م
14. الرازي، محتار الصحاح، تح: يحي مراد، مؤسسة المختار – القاهرة، ط 1، 1428هـ/ 2007م

جامعة تيسمسيلت المجلس العلمي كلية الآداب و اللغات

فهرس المحتويات

المقدمة 1
المحاضرة الأولى: أبنية المصادر الثلاثية المجرّدة..... 3
1- مفهوم المصدر 3
2- أبنية المصادر الثلاثية المجرّدة 3
المحاضرة الثانية: أبنية المصادر الرباعية والثلاثية المزيدة 7
1-الرباعي..... 8
2-الرباعي المجرد 9
3-أبنية المصادر الخماسية والمصادر السداسية 9
أ-الخماسي 10
ب-السّداسي 11
المحاضرة الثالثة: المصدر الميمي ومصدر المرّة ومصدر الهيئة والمصدر الصناعي 12
1-المصدر الميمي..... 12
أ-مفهوم المصدر الميمي..... 12
ب- أوزانه 12
2-مصدر المرّة..... 13
3 - مصدر الهيئة 14
4- المصدر الصّناعي..... 15
أ-مفهوم المصدر الصناعيّ 15
ب-صوغه 16

المحاضرة الرابعة: التذكير والتأنيث.....17
1/ مفهوم التذكير 17
2/ التأنيث 17
أ- مفهوم التأنيث.....17
ب-علامات التأنيث 17
ج- أقسام المؤنث:.....18
ت - ما يستوي فيه التذكير والتأنيث 18
المحاضرة الخامسة: التّثنية أو المثنّى 19
1/ مفهوم التثنية.....19
2/ كيفية التثنية 19
3/ التثنية على التغليب 19
4/ الملحق بالمثنى.....20
المحاضرة السّادسة: الجمــع السّالم بنوعيه.....21
أولا: جمع المذكّر السالم.....21
1/ مفهوم جمع المذكّر السّالم 21
2/ شروط جمع الاسم المفرد جمعَ مذكّر سالما 22
3/ إعراب جمع المذكّر السّالم 22
4/ حذف نون جمع المذكّر السّالم 22
5/ الملحق بجمع المذكّر السّالم 23
6/ إعراب الملحق بجمع المذكّر السالم 24
ثانيا: جمع المؤنث السالم 24
1/ مفهوم جمع المؤنث السّالم 24
2/ شروط ما يجمع جمعَ مؤنث سالما 25

3/ كيفية جمع الاسم المؤنث.....26
4/ إعراب جمع المؤنث السّالم.....27
5/ الملحق بجمع المؤنّث السّالم وإعرابه.....28
المحاضرة السابعة: أبنية جمع التكسير ودلالاتها -1- (جموع القلة وجموع الكثرة).....29
1/ مفهوم جمع التكسير.....29
2/ أضرب أو أشكال تغيير صورة مفرد جمع التكسير عند الجمع.....29
3/ قسما جمع التّكسير وأبنيته (صيغه).....30
4/ إعراب جمع التكسير.....34
المحاضرة الثّامنة: أبنية جمع التكسير ودلالاتها - 2 (صيغ منتهى الجموع).....36
1/ مفهوم صيغ منتهى الجموع.....36
2/ صيغ منتهى الجموع.....36
3/ صوغ منتهى الجموع.....41
4/ إعراب صيغ منتهى الجموع.....42
5/ بعض أحكام صيغ منتهى الجموع.....43
1- زيادة الياء في جمع التّكسير وحذفها، وزيادة تاء التّأنيث.....43
2- حكم المماثل لفعالل وشبهه، إذا كان آخره حرف علّة.....44
3- جمعُ جمعِ التكسير ومنه صيغة منتهى الجموع.....45
4- فائدة جمع التكسير ومنه صيغة منتهى الجموع.....45
المحاضرة التّاسعة: أبنية جموع التّكسير ودلالاتها 3 (اسم الجمع واسم الجنس الإفرادي
واسم الجنس الجمعي وجمع الجمع).....46
1-اسم الجمع.....46
أ-مفهوم اسم الجمع.....46
ب- الإسناد إليه.....46

ت- جمعه وتثنيته.....46
1-اسم الجنس الإفرادي.....47
2-اسم الجنس الجمعي.....47
3-جمع الجمع.....47
المحاضرة العاشرة: الإعلال والإبدال.....49
1/ الإعلال.....49
اولا- مفهوم الإعلال.....49
أ-الإعلال في اللغة.....49
ثانيا- أنواع الإعلال.....49
أ- الإعلال بالقلب.....49
ب- الإعلال بالحذف.....53
ج- الإعلال بالتسكين.....55
د- إعلال الهمزة.....56
2/ مفهوم الإبدال.....58
أ- مفهوم الإبدال.....58
ب- أحكام الإبدال (ضوابطه) ومواضعه.....59
المحاضرة الحادية عشرة: الإدغام.....61
1/ مفهوم الإدغام.....61
أ-الإدغام لغة.....61
أ- مفهومه.....61
2/ الإدغام عند المحدثين.....62
3/ الإدغام عند القراء.....62
4/أنواع الإدغام.....63

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
المجلس العلمي
كلية الآداب و اللغات

5/ أحوال الإدغام.....64

المحاضرة الثّانية عشرة: التّصغير.....66
1/ مفهوم التصغير وكيفية صوغه.....66
2/ معاني التصغير وأقسامه وأصنافه.....66
3/ أبنية المصغّر أو أوزانه.....67
4/ تصغير الأعلام.....67
5/ تصغير المصطلحات العلمية.....67
المحاضرة الثّالثة عشرة: النّسبة أو النَّسَب.....68
1/ مفهوم النّسبة.....68
2/ كيفية النّسب أو طريقته.....68
3/ أحكام النّسب.....69
4/ شوّاذ النّسب.....72
المحاضرة الرابعة عشرة: المقصور والمنقوص والممدود.....73
1/ المقصور.....73
أ- مفهوم المقصور.....73
ب- إعراب المقصور.....74
ت- أنواع المقصور أو نوعا المقصور.....74
ث- تثنية المقصور.....74
ج- جمع المقصور.....75
2/المنقوص.....75
أ- مفهوم المنقوص.....75

ب- إعراب المنقوص 76
ت- تثنية المنقوص 76
ث- جمع المنقوص جمع مذكر سالما 76
ج-جمع المنقوص جمعَ مؤنّث سالما 76
3/ الممدود 77
أ- مفهوم الممدود 77
ب- أنواع الممدود أو نوعاه 77
ت- تثنية الممدود 78
ج- جمع الممدود جمعَ مذكّر سالماً 78
ج-جمع الممدود جمعَ مؤنّث سالما 78
خ- ما كان مفرده ممدوداً وجمعه مقصوراً 79
خاتمة 80
قائمة المصادر والمراجع 83
فهرس المحتويات 86